

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#),
None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

وَلَكِنْ خَالِماً تَمُدُّ يَدَكَ وَتَمْسُ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ 11
«عَلَيْكَ».

Job 1:1

عَاشَ فِي أَرْضِ عُوصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيُّوبُ، كَانَ صَالِحاً كَامِلاً يَتَّقِي 1
اللَّهَ وَيَجِدُ مِنَ الشَّرِّ.

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَذَا أَنَا أَسْلَمْتُكَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. إِنَّمَا لَا تَمُدُّ يَدَكَ 12
إِلَيْهِ لِتُؤْذِيَهُ». ثُمَّ انصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ.

وَأَنْجَبَ أَيُّوبُ سَبْعَةَ أَبْنَاءَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ 2

وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَبْنَاءُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْراً فِي 13
بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأكْبَرِ.

وَبَلَغَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْعَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ 3
مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ. أَمَّا خَدْمُهُ فَكَانُوا كَثِيرِينَ جِداً.
وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَكْثَرُ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

أَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ وَالْأَتْنُ تَرْعى 14
إِلَى جَوَارِهَا،

وَاعْتَادَ أَوْلَادُهُ أَنْ يُقِيمُوا الْمَادِبَ فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ بِدَوْرِهِ، وَيَدْعُوا 4
أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ إِلَيْهَا لِيُشَارِكْنَ فِيهَا.

هَاجَمَنَا غَرَاةُ السَّبْيِيِّينَ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا الْعِلْمَانَ بِحَذِّ السَّيْفِ، وَأَقْلَعْتُ 15
«أَنَا وَخَدِي لِأَخْبِرَكَ».

وَخَالِماً تَنْقَضِي أَيَّامُ الْوَلَدِمْ كَانَ أَيُّوبُ يَسْتَدْعِي أَبْنَاءَهُ وَيَقْدِّسُهُمْ، فَكَانَ 5
يُبْهَضُ مَبْكَراً فِي الصَّبَاحِ وَيُقَرَّبُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَذْبِهِمْ قَائِلاً: «لِنَلَا
يَكُونُ بَنِيَّ قَدْ أَخْطَأُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ». هَذَا مَا وَاظَبَ عَلَيْهِ
أَيُّوبُ دَائِماً.

وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ قَائِلاً: «لَقَدْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ 16
«أَحْرَقَتِ الْعَنَمَ وَالْعِلْمَانَ وَالتَّهْمَتُهُمْ، وَأَقْلَعْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخْبِرَكَ».

وَحَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ مِثْلَ بَنُو اللَّهِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ فِي 6
وَسْطِهِمْ.

، وَبَيْنَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَرَّتْنَا ثَلَاثُ فِرَقٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ 17
وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْجَمَالِ، وَقَتَلُوا الْعِلْمَانَ بِحَذِّ السَّيْفِ، وَأَقْلَعْتُ أَنَا وَخَدِي
«لِأَخْبِرَكَ».

فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانُ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنْ الطَّوَافِ 7
«فِي الْأَرْضِ وَالسَّجُولِ فِيهَا».

وَإِذْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَ أَبْنَاؤُكَ 18
، وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْراً فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأكْبَرِ

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقَبْتَ عِبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي 8
«الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَجِدُ مِنَ الشَّرِّ

هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ غَيْرِ الصَّحَرَاءِ، فَاجْتَاخَتْ أَرْكَانَ الْبَيْتِ 19
الْأَرْبَعَةَ، فَانْهَارَ عَلَى الْعِلْمَانِ وَمَاتُوا جَمِيعاً، وَأَقْلَعْتُ أَنَا وَخَدِي
«لِأَخْبِرَكَ».

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَمَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهُ؟ 9

، فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جُبْنَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِداً 20

أَلَمْ تُسَبِّحْ خَوْلَهُ وَخَوْلَ بَيْتِهِ وَخَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ. لَقَدْ بَارَكْتَ كُلَّ مَا يَقُومُ 10
بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، فَمَلَأْتَ مَوَاشِيَهُ الْأَرْضَ

وَقَالَ: «عُزَيَانَا خَرَجَتْ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُزَيَانَا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ 21
«أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكاً

فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يُحْطِ أَيُّوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَعْرِ لَهُ حِمَاقَةً 22

Job 3:1

ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَسَنَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ 1

Job 2:1

ثُمَّ مَثَلُ بَنُو اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ أَيْضاً 1
فِي وَسْطِهِمْ،

وَقَالَ 2

فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مَنْ أَتَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنْ الطَّوَافِ 2
فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا».

لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفَنِيَ اللَّيْلُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حِيلَ بِطِفْلِ 3
دَكَرٍ.

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقِبْتَ عِنْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَا نُظِيرَ لَهُ فِي 3
الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ
«لَا يَزَالُ مُعْتَصِماً بِكَمَالِهِ، مَعَ أَنَّكَ أَثَرْتَنِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ».

لِيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظُلَامٍ. لَا يَزْعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ، وَلَا يُسْرِقُ عَلَيْهِ 4
النَّهَارُ.

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جُلْدٌ بَجَلْدٍ، فَإِلْإِنْسَانُ يَبْذُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ 4

لِيَسْتَوِلَ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَكْتَنِفَهُ سَحَابٌ وَلِتُزَوِّغَهُ ظُلُمَاتُ 5
النَّهَارِ.

وَلَكِنْ خَالِماً تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسُّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ 5
«عَلَيْكَ».

أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَعْتَقِلْهُ الدُّجَى الْمُتَكَتِفُ، وَلَا يَبْتَهِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ 6
وَلَا يُخْصَنَ فِي عِنْدِ الشُّهُورِ.

«فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أَسْلِمُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ 6

لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِراً، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هُتَافٌ 7

فَانْصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ انْتَشَرَتْ 7
فِي بَدَنِهِ كُلِّهِ، مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ

إِلْيَعْنَةُ السَّحَرَةِ الْحَافِقُونَ فِي إِنْقَاطِ النَّبِيِّينَ 8

فَجَلَسَ أَيُّوبُ وَسَطَ الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَفَقَةً يَحْكُ بِهَا قُرُوحَهُ 8

لِيُظْلَمَ كَوَاكِبُ شَفَقِهِ، وَلِيَرْتَقِبَ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرِ هُدْبُ 9
الْفَجْرِ،

«فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَّا زِلْتُ مُعْتَصِماً بِكَمَالِكَ؟ جَدِّفَ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ 9

لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ رَحِمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْتَرْ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي 10

فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! أَنْفِيلُ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا 10
نَقِيلُ؟». فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْتَكِبْ شَقّاً أَيُّوبَ خَطأً فِي حَقِّ اللَّهِ

لَمْ لَمْ أُمُتْ فِي الرَّجَمِ، وَلَمْ لَمْ أَسْلِمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟ 11

وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرٍّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ 11
مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ الْيَقَارُ التِّيمَانِيُّ، وَبَلْدَةُ الشُّوْحِيِّ، وَصُوفَرُ
الْعُمَاتِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرَّثَاءِ لَهُ وَلِتَغْزِيَّتِهِ

لِمَاذَا وَجَدْتُ الرُّكْبَ لِيُعِينَنِي وَالَّذِي لِيُزْضِعَنِي؟ 12

وَأَلَّا أَظْلَلْتُ مُصْطَبِجاً سَاكِناً، وَلَكُنْتُ نَائِماً مُسْتَرِحاً 13

وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِقَرَطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ 12
بِالْيَكَاةِ، وَمَزَقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَنْبَهُ وَدَرَّوْا ثَرَاباً فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ
السَّمَاءِ،

مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْزَاماً لِأَنْفُسِهِمْ 14

أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَنَزُوا ذَهَباً وَمَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فَضَّةً 15

وَمَكَّثُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يُكَلِّمَهُ فِيهَا 13
أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لَشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَابِيَةٍ

أَوْ لِمَاذَا لَمْ أَطْمَرْ فِي الْأَرْضِ كَسِيفُ لَمْ يَرِ النُّورَ؟ 16

بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصُدُونَهُمَا 8

وَيَنْسَمَةِ اللَّهُ يَفْقُونَ وَيَعَاصِفُهُ غَضَبُهُ يَهْلِكُونَ 9

قَدْ يَزَارُ الْأَسَدُ وَيَزِمُّجُرُ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أَثْنَابُ الْأَشْنَابِ تَهْتَمُّ 10

يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِتَعَذُّرِ وُجُودِ الْفَرِيَسَةِ، وَتَتَشَتَّى أَشْنَابُ اللَّيْثَةِ 11

ذَاتَ مَرَّةٍ أَسِرَّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ، فَتَلَقَّيْتُ أُنْثَى مِنْهَا هُمُاسًا 12

فَفِي غَمْرَةِ الْهَوَاجِسِ، فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَعَى السُّبَاتُ عَلَى 13
النَّاسِ،

أَتُنَابِنِي رُغْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفَا عِظَامِي 14

وَحَظَرْتُ رُوحَ أَمَامِ وَجْهِ، فَاقْشَعَرَ شَعْرُ جَسَدِي 15

ثُمَّ وَقَفْتُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَبَيَّنْ مَلامِحَهَا. تَمَثَّلْ لِي شَكْلُ مَا، وَبَعْدَ 16
بَصْمَتِ سَمْعَتِ صَوْتًا مُنْخَفِضًا يَقُولُ

أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَبَرَّ مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ 17

هَآ إِنَّهُ لَا يَأْتِمُنْ عِبِيدُهُ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حَمَاقَةٌ 18

فَكَمْ بِالْخَرِيِّ الْمَخْلُوقُونَ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ 19
وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْغَيْثِ؟

يَتَحَطَّمُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُمْ 20
أَحَدٌ.

أَلَا تُنْتَنَزِعُ مِنْهُمْ جِبَالُ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟ 21

Job 5:1

ادْعُ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟ 1

الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ، وَالْغَيْرَةُ تُمِيتُ الْأَبْلَهَ 2

فَهُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمَتَاعِبِ، وَهُنَاكَ يَزْنَاهُ الْمَرْهُفُونَ 17

هُنَاكَ يَطْمُنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذْ لَا يُلَاحِظُهُمْ صَوْتُ الْمُسَخِّرِ 18

هُنَاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَّخِرًا مِنْ سَيِّدِهِ 19

لَمْ يُؤْهَبِ الشَّقِيُّ نُورًا، وَذَوُو النُّفُوسِ الْمُرَّةِ حَيَاةٌ؟ 20

الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ فَلَا يُعْبَلُ، وَيَقْبَلُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَقْبَلُونَ 21
عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ

إِلَّا الَّذِينَ يَنْتَسُونَ غِبْطَةً، وَيَسْتَبْشِرُونَ حِينَ يَعْتَرُونَ عَلَى ضَرْيَحٍ 22

بَلْ لِمَآذَا يُؤْهَبُ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟ 23

أَسْتَبْدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَبْنِ، وَزَفَرْتِي تَنْسَكِبُ كَالْمِيَاهِ 24

لَأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْجُبُ مِنْهُ 25

«فَلَا طَمَآنِينَةً لِي وَلَا اسْتَقْرَارَ وَلَا رَاحَةً، بَعْدَ أَنْ اجْتَاخَتْنِي الْكُرُوبُ 26

Job 4:1

فَأَجَابَ أَلِيفَارُ النَّيْمَانِيُّ 1

إِنْ جَاوَزْتَ أَحَدَ وَجَّهِ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ 2
يَسْتَطِيعُ الْامْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟

لَكُمْ أَرْضَدْتُ كَثِيرِينَ وَشَدَّدْتُ أَيَادِي مُرْتَجِبَةٍ 3

وَلَكُمْ أَنْهَضْتُ كَلَامُكَ الْعَاثِرَ، وَتَبَّتِ الرُّكْبُ الْمُرْتَعِشَةُ 4

وَالْآنَ إِذَا دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَزَّكَ السَّأْمُ، وَإِذَا مَسَّكَ سَاوَرُكَ الرُّغْبُ 5

أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَكَمَالُ طَرِيقِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟ 6

ادْكُرْ. هَلْ هَلَاكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أَبِيدَ الصَّالِحُونَ؟ 7

- يُفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعاً، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بَحْدَ السَّيْفِ 20
- يَقْبِيكَ مِنْ لَذَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ 21
- ،تُسَخَّرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَخُوشَ الْأَرْضِ 22
- لَأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ جِبَارَةِ الْحَقْلِ، وَوُخُوشَ الصَّخَرَاءِ تُسَالِمُكَ 23
- فَتُدْرِكُ أَنَّ خِيَمَتَكَ آمِنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْقِدُ شَيْئاً 24
- ،عِنْدَيْهِ تَعْلَمُ أَنَّ دَرِيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ نَسْلَكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ 25
- وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَيْبَةٍ نَاضِجَةٍ، كَمَا يَرْفَعُ كُدُسُ الْقَمْحِ فِي مُوسِمِهِ 26
- «فَانْظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعُهُ وَاخْتَبِرْهُ بِنَفْسِكَ 27
- لَقَدْ شَهِدْتُ الْعَبِيَّ يَتَأَصَّلُ، ثُمَّ لَمْ أَلْبِثُ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ 3
- أَبْنَاؤُهُ لَا أَمْنٌ لَهُمْ. يَتَحَطَّمُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ 4
- يَأْكُلُ الْجَانِغُ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْتَهُمُهُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشُّوْكِ، وَيَمْتَصُّ 5
- الظَّالِمِيُّ ثُرُوتَهُمْ
- ،إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَشَقَاتِ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ 6
- وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَعَانَاةِ الْمَتَاعِبِ، كَمَا وُلِدَتْ الْجَوَارِحُ 7
- لِئَلْخُلُقٍ بِأَجْنِحَتِهَا
- لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَا تَلْجِئُهُ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ 8
- ،هُوَ صَانِعُ عَجَائِبَ لَا تُفْخَصُ وَعَظَائِمَ لَا تُحْصَى 9
- يُهْطِلُ الْعَيْنُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمَيَاةَ إِلَى الْحُقُولِ 10
- يُعِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّاجِينَ إِلَى مَكَانِ الطَّمَأَيْنَةِ 11
- ،يُطْلِلُ تَذَبُّرَاتِ الْمُخْتَالِينَ فَيُخَفِّقُونَ 12
- أَوْ يُوقِعُ الْحُكَمَاءَ فِي خُدَعَتِهِمْ، فَتَتَلَشَّى مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ 13
- يَكْتَنِفُهُمْ ظِلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَتَحَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي 14
- فِي اللَّيْلِ
- ،يُنْجِي الْبَائِسِينَ مِنْ سَيْفٍ فِيهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِي يُنْقِذُهُمْ 15
- فَيَصْنُبُ لِلْمُسْكِينِ رَجَاءً، وَالظُّلْمَ يَسُدُّ فَمَهُ 16
- طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرَفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ 17
- لَأَنَّ اللَّهَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ، يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تُبْرِئَانِ 18
- مِنْ سِتِّ بَلَايَا يُنْجِيكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَفْعُ بِكَ أذى 19

Job 6:1

فَأَجَابَ أَيُّوبُ 1

- أَوْ أَمْكَنَ وَضَعُ حُرْبِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانٍ 2
- إِذْ لَكُنَا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لِهَذَا أَلْعُو بِكَلَامِي 3
- لَأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ نَاشِيبَةٌ فِيَّ، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ سَمِّهَا، وَأَهْوَالَ اللَّهِ 4
- مُصْطَفَّةٌ ضِدِّي
- أَيَبْهَقُ الْجِمَارُ الْوَحْشِيُّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عُسْبٍ، أَمْ يَحُورُ النَّوْرُ عَلَى 5
- مَا لَدَيْهِ مِنْ غَلَفٍ؟
- أَيُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقاً لِيَبْيَاضِ 6
- الْبَيْضَةِ؟
- لَقَدْ غَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمَسَّهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسْقِمُنِي 7
- ،أَو! أَلَيْتَ طَلَبْتَنِي تُسْتَجَابُ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ رَجَائِي 8

فَقِيرَ ضَى اللَّهِ أَنْ يَسْحَقَنِي وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَسْتَأْصِلَنِي 9

أَنْتُمْ تَلْقَوْنَ الْفُرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْيَتِيمِ، وَتُسَاوِمُونَ عَلَى الصَّدِيقِ 27

فَتَبْقَى لِي تَعَزِيَّةٌ وَبَهْجَةٌ أَنَّنِي فِي خِصَمِ الْإِمَامِي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ 10

وَالآنَ تَلَطَّفُوا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لِأَنَّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ 28

مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى أَتَصَبَّرَ؟ 11

ارْجِعُوا، لَا تَكُونُوا خَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَانَتِي مُعَرَّضَةٌ لِلْإِثْمِ 29

أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لَحْمِي مِنْ نَحَاسٍ؟ 12

أَفِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لَا يَمِيزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟ 30

حَقًّا لَمْ تَعُدْ لَدَيَّ قُوَّةً لِأَعِيثَ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أَفْصَيْ عَنِّي 13

Job 7:1

الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَخْنَجُ إِلَى وَقَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ 14
خَشْيَةِ الْقَدِيرِ

أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ جِهَادًا شَاقًّا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ؟ 1

قَدْ عَذَرَ بِي إِخْوَانِي كَسَلِلٍ انْقَطَعَ مَأْوُهُ، وَكَمِيَاهِ الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ 15

فَكَمَا يَتَسَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أَجْرَهُ 2

الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ 16

هَكَذَا كُنَيْتُ عَلَى أَشْهُرٍ سُوءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قُدِرَتْ لِي 3

فَتَتَلَشَّى فِي فَصْلِ الْجَفَافِ، وَتَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ 17

إِذَا رَفَدْتُ أَنْسَاءَ: مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ فَلَقًا إِلَى الصَّبَاحِ 4

فَتَجِدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا وَتَوُغِلُ فِي النَّيِّهِ فَتَهْلِكُ 18

اِكْتَسَى لَحْمِي بِالذُّودِ وَحَمَاءِ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَسْقَى وَتَفْرَحُ 5

بَحَنْتُ عَنْهَا قَوَافِلُ تَيْمَاءٍ، وَقَوَافِلُ سَبَا رَجَبِ الْعُثُورِ عَلَيْهَا 19

إِلَيَّ أَسْرَعُ مِنْ مَكُوكِ النَّسَاجِينَ، تَتَلَشَّى مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ 6

اعْتَرَتْهُمْ الْخَبِيَّةُ لِأَنَّهُمْ أَمَلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْحَجَلُ 20

فَأَذْكُرُ يَا اللَّهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسَمَةٍ، وَأَنَّ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرَيَانِ 7
الْخَيْرُ

وَالآنَ قَدْ أَصْبَحْتُ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بِلَيْتِي فَفَرَعْتُمْ 21

إِنَّ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تُبْصِرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْتَوِثُ عَيْنَاكَ إِلَيَّ فَلَا 8
تُجِدَانِي بَعْدُ

هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرْشُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجْلِي؟ 22

كَمَا يَضْمَجُلُ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُتَحَدِّرُ إِلَى الْهَابِيَةِ لَا يَصْعَدُ 9

هَلْ قُلْتُ: أَنْقِذُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخَصْمِ، أَوْ أَفْذُونِي مِنْ نِيرِ الْعُتَاةِ؟ 23

لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانُهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدُ 10

عَلِّمُونِي فَأَسْكُتَ، وَأَفْهَمُونِي مَا ضَلَلْتُ فِيهِ 24

لِذَلِكَ لَنْ أَلْجِمَ فَمِي، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عُمُقِ عَذَابِ رُوحِي، وَأَشْكُرُ فِي 11
مَرَارَةِ نَفْسِي

مَا أَشَدَّ وَقَعُ قَوْلِ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يُبْزِ هُنَّ تُؤَبِّخُكُمْ؟ 25

أَبْخُرُ أَنَا أَمْ يَتَبَيَّنُّ، حَتَّى أَقُمْتُ عَلَى حَارِسَاءٍ؟ 12

أَتَبْعُونَ مُقَارَعَةَ كَلَامِي بِالْحُجَّةِ، وَكَلِمَاتُ الْبَائِسِ تَذْهَبُ أُنْدَرَجَ 26
الرَّيَاحِ؟

،إِنْ قُلْتُ: إِنَّ فِرَاشِي يُعَرِّبُنِي وَمَرْقَدِي يُزِيلُ كُرْبَتِي 13

فَأَنْتَ تُرَوِّعُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُزْهِبُنِي بِالرُّؤْيَى 14

لِذَلِكَ فَضَلْتُ الْاِخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا 15

كَرِهْتُ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، فَكُفْ عَنِّي لِأَنْ أَيْامِي نَفْخَةٌ 16

مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَتُغَيِّرَهُ كُلَّ اهْتِمَامٍ؟ 17

تَفْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ؟ 18

حَتَّى مَتَى لَا تُحَوِّلَ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْفُ رُبُّمَا أَبْلَغَ رِيقِي؟ 19

إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَذَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا 20
جَعَلْتَنِي جَمَلًا عَلَى نَفْسِي؟

،لِمَاذَا لَا تُصَفِّحْ عَنِّي وَتُزِيلُ دَنْبِي، لِأَنِّي الْآنَ أُرْقُدُ فِي التُّرَابِ 21
«وَعِنْدَمَا تَبْحَثْ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنَيْتُ».

Job 8:1

فَأَجَابَ بِلْدَازُ السُّوْجِيِّ 1

إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ كَرِيحٌ شَدِيدَةٌ؟ 2

أَيَحْرِفُ اللَّهُ الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكِسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟ 3

إِنْ كَانَ أَبْنَاؤُكَ أَخْطَاوًا فَقَدْ أُوقِعَ بِهِمْ جَزَاءُ مَعَاصِيهِمْ 4

،فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَصَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ 5

وَأِنْ كُنْتَ تَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِئُكَ بِمَسْكَنٍ بَرٍّ 6

وَأِنْ تَكُنْ أَوْ لَاحُ مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جَدًّا 7

،اسْأَلِ الْأَحْيَالِ الْغَابِرَةَ، وَتَأْمَلْ مَا اخْتَبَرَهُ الْآبَاءُ 8

فَأَيُّمَا قَدْ وَلَدْنَا بِالْأُمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ 9
ظِلٌّ

أَلَا يُعْلَمُونَكَ وَيُخْبِرُونَكَ وَيُبَيِّنُونَكَ مَا فِي نَفْسِهِمْ قَانِلِينَ 10

أَتَيْئَمُّو الْبَرْدِي حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعُ، أَمْ تَنْتَبِثُ الْخَلْفَاءُ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ؟ 11

إِنَّهَا تَيْبَسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ 12

هَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يَخِيبُ رَجَاءُ الْفَاجِرِ 13

يَنْهَارُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ 14

يَبْكِي عَلَيْهِ فَيَنْهَدِمُ، وَيَنْعَلِقُ بِهِ فَلَا يَنْبُثُ 15

يُزْدْهِرُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَنْشِيرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بُسْتَانِهَا 16

تَنْتَابِكُ أَصُولُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْجَارَةِ، وَتَلْتَفُ حَوْلَ الصُّخُورِ 17

‘وَلَكِنْ خَالِمًا يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يُنْكِرُهُ مَكَانُهُ قَائِلًا: ‘مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ’ 18

هَكَذَا تَكُونُ بَهْجَةً طَرِيقِهِ. وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ 19
مَكَانَهُ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُبْذِئُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِفَاعِلِي الشَّرِّ 20

،يَمْلَأُ فَمَكَ صَحَكًا وَشَفَتَيْكَ هُتَافًا 21

«عِنْدَيْهِ يَرْتَدِي مُبْغَضُوكَ الْخَزْيِ، وَبَيِّثُ الْأَشْرَارِ يَنْهَارُ 22

Job 9:1

يَقَالَ أَيُّوبُ 1

قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟» 2

إِنْ شَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنْ حُجَّةٍ مِنْ 3
الْفِ

أَنَا كَامِلٌ، إِذَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَّا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتُهَا 21

هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِّمَ؟ 4

وَلَكِنَّ الْأَمْرَ سَيِّئًا، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يُغْنِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حَدِّ 22
إِسْوَاءٍ

هُوَ الَّذِي يُرْخِزُ الْجِبَالَ، فَلَا تُدْرِي جِبْنَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ 5

عِنْدَمَا تُؤَدِّي ضَرْبَاتِ السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمَفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بُؤْسِ 23
الْأَبْرِيَاءِ

هُوَ الَّذِي يُرْغِزُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَنْزِلُ زُلْ أَعْمِدَتُهَا 6

هُوَ الَّذِي يُصْنِدُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تَشْرِقُ، وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ 7

فَقَدْ عَهِدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عُيُونَ قُضَاتِيهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ 24
هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مَنْ هُوَ؟

يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمْشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ 8

أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ، تَفْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا 25

هُوَ الَّذِي صَنَعَ النِّعْنَ وَالْجَبَّارَ وَالتَّرِيَّا وَمَخَادِعَ الْجُنُوبِ 9

تَمُرُّ كَسُفْنُ الْبَرْدِيِّ، وَكَنَسِرٍ يَنْقُصُ عَلَى صَيِّدِهِ 26

صَانِعُ عَظَائِمَ لَا تُسْتَقْصَى وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى 10

إِنْ قُلْتُ: أَنْسَى صِبْغَتِي، وَأَطْلِقُ أَسَارِيرِي، وَأَبْتَسِمُ وَأُبْشِرُ 27

اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ وَجِنَارٌ فَلَا أَشْعُرُهُ بِهِ 11

فَإِنِّي أَظَلُّ أَحْشَى أَوْجَاعِي، عَالِمًا أَنَّكَ لَنْ تُبْرِئَنِي 28

إِذَا خَطَفَ مَنْ يَرُدُّهُ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ 12

أَنَا مُسْتَدْنِبٌ، فَلِمَذَا أَجَاهِدُ عَيْنًا؟ 29

لَا يَرُدُّ اللَّهُ غَضَبَهُ؛ تَخَضَّعَ لَهُ كِبَرِيَاءُ الْأَشْرَارِ 13

وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِاللَّجِّ وَنَطَفْتُ يَدَيَّ بِالْمُنْطَفَاتِ 30

فَكَيْفَ إِذَا يُمَكِّنِي أَنْ أَجِيبَهُ، وَأَتَخَيَّرَ كَلِمَاتِي فِي مُحَاظَبَتِهِ؟ 14

فَأِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَنْقَعٍ نَتَنِ حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي 31

لَأَتِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْجِمُ دِيَابِي 15

لَأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُجَابُهُ، وَنُمَثِّلُ مَعًا لِلْمُحَاكَمَةِ 32

حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أَصْدَقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي 16

وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا 33

يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيُكْثِرُ جُرُوجِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ 17

لِيَكْفَ عَنِّي عَصَاهُ فَلَا يُرَوِّعُنِي رُغْبُهُ 34

لَا يَدْعُنِي لَتَقِطُ أَنْفَاسِي بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَانِزَ 18

عِنْدَيْهِ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لِأَنَّ نَفْسِي بَرِيئَةٌ مِمَّا أَتَّهَمُ بِهِ 35

إِنْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهِيَ يَقُولُ مُنَحَدِّبًا: هَئِنَا. وَإِنْ كَانَتْ 19
الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يُحَاكِمُهُ؟

Job 10:1

إِنْ طُنُنْتُ نَفْسِي بَرِيئًا، فَإِنَّ فَمِي يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ 20
يُجْزِمُنِي

قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِهَذَا أَطْلِقُ الْعَنَانَ لِشُكْوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْجَانِي فِي 1
مَرَارَةٍ نَفْسِي

فَأَكُونُ كَأَيِّ لَمْ أَكُنْ فَأَقْتُلْ مِنَ الرَّجَمِ إِلَى الْقَبْرِ 19

قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَنْدِينِي. فَهَمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟ 2

،أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ كَفْتُ عَنِّي لَعَلِّي أَتَمَتَّعُ بِبَعْضِ الْبَهْجَةِ 20

أَيَحُلُو لَكَ أَنْ تَطْلِمَ وَتَتَبَذَّ عَمَلُ يَدِكَ، وَتُحْبِذَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ 3

،قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ 21

أَلَيْكَ عَيْنًا بَشَرٌ، أَمْ كَنَظَرِ الْإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟ 4

إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَثِفَةِ وَالْفَوْضَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ 22
«الْبُهِيمِ».

،هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ فِي قِصَرِ سِنِي الْبَشَرِ 5

حَتَّى تَبْحَثَ عَنْ إِيْمِي وَتَنْقَبَ عَنْ خَطَايَايَ؟ 6

Job 11:1

فَأَجَابَ صُوفَرُ النِّعَمَاتِيِّ 1

فَأَنْتَ عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنْتَ لَا مُنَوِّدٌ مِنْ يَدِكَ 7

هَلْ يَثْرُكَ هَذَا الْكَلَامُ الْمَفْرَطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَتَبَرَّرُ الرَّجُلُ الْمَهْذَرُ؟ 2

إِذْ كَوْنْتُ يَدَاكَ وَصَنَعْتُانِي بِجُمْلَتِي، وَالْآنَ التَّفَتَّ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي 8

أَيَفْجِمُ لَعْنُكَ النَّاسَ، أَمْ تَهْكُمُكَ يَحُولُ دُونَ تَسْفِيهِكَ؟ 3

أَذْكُرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَتُرْجِعُنِي بَعْدَ إِلَى التُّرَابِ؟ 9

إِذْ تَدْعِي قَائِلًا: مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ 4

أَلَمْ تَصُبَّنِي كَاللَّبْنِ وَتُخَضِّرَنِي كَالْجُبْنِ؟ 10

،وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ وَيَفْتَحَ شَفَتَيْهِ لِيُرِدَّ عَلَيْكَ 5

كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَتَسَجَّيْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ 11

وَيَكْشِفُ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِلْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتُذْرِكُ أَنْيَدَ 6
أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ

مَنْحَتْنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عِنَابَتَكَ رُوحِي 12

كَنَمَتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ 13

أَلَعَلَّكَ تُذْرِكُ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟ 7

إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تُرَافِقُنِي، وَلَا تُبْرِئُنِي مِنْ إِيْمِي 14

هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ غَوْرًا مِنْ 8
الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَعْلَمُ؟

إِنْ أَذْنُبْتُ فَوَيْلَ لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًّا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَانًا 15
،وَنَاطِرٌ مَذَلَّتِي

هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعَرْضُ مِنَ الْبَحْرِ 9

وَإِنْ سَمَخْتُ بِرَأْسِي تَفْتَنِيصُنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَنْصُلُ عَلَيَّ 16

فَإِنْ اجْتَنَزَ وَاعْتَقَلَكَ وَحَاكَمَكَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ 10

تُجَدِّدُ شُهُودَكَ صِدِّي، وَتُضْرِمُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتُوَلِّبُ جُيُوشًا تَتَنَاقَبُ 17
صِدِّي

لَأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِثْمَ، أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ؟ 11

لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّجَمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسْلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرْنِي 18
عَيْنٌ؟

يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ جِمَارُ الْوَحْشِ إِنْسَانًا 12

،إِنْ هَيَّأْتَ قَلْبَكَ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ 13

أَيُّ مِثْلٍ لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟ 9

وَأَنْ تَبْذُتَ الْإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخْتَ بِهِ كَفَّالَكَ، فَلَمْ يُعِدِ الْجَوْرُ يُقِيمُ فِي 14
خَيْمَتِكَ.

فَفِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ 10

، حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِخاً مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ 15

أَلَيْسَتْ الْأَذُنُ تُمَتِّحُنِ الْكَلَامَ كَمَا يَتَذَوَّقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟ 11

فَتَنْتَسِي مَا قَاسَيْتَ مِنْ مِثْقَةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كَمِياهٍ عَبْرَتْ 16

الْحِكْمَةُ تَلْزِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهْمٌ 12

وَتُصْنِبُ حَيَاتَكَ أَكْثَرَ إِسْرَافاً مِنْ نُورِ الظَّهِيرَةِ، وَيَتَحَوَّلُ ظِلُّهَا إِلَى 17
صَبَاحٍ،

الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ 13

وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ هُنَاكَ رِجَاءً، وَتَتَلَقَّ حَوْلَكَ وَتَرْفُدُ آمِناً 18

وَمَا يَهْدِمُهُ لَا يَبْنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يَحْرُرُهُ إِنْسَانٌ 14

تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرْوَعٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِضَاكَ 19

إِنْ حَبَسَ الْمِيَاهُ نَجَفَ الْأَرْضُ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تُغْرِقُهَا 15

أَمَّا عُيُونُ الْأَشْرَارِ فَيُصِيبُهَا التَّلَفُ، وَمَنَافِدُ الْهَرَبِ تَخْتَفِي مِنْ 20
«أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمَلَ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ».

لَهُ الْعِزَّةُ وَالْحِكْمَةُ. فِي يَدِهِ الْمِضِلُّ وَالْمُضِلُّ 16

، يَأْسِرُ الْمُشِيرِينَ، وَيُحَمِّقُ فِطْنَةَ الْقُضَاةِ 17

Job 12:1

بِقَالَ أَيُّوبُ 1

، يَفُكُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَتَشَدُّ أَحْقَاءَهُمْ بَوَثَاقٍ 18

!صَاحِبِجِ إِنَّكُمْ شَعْبُ تَمُوتُ مَعَكُمْ الْحِكْمَةُ» 2

، يَأْسِرُ الْكَهَنَةَ وَيُطْبِحُ بِالْأَقْوِيَاءِ 19

إِلَّا أَتَى ذُو فَهْمٍ مِثْلَكُمْ، وَلَسْتُ دُونَكُمْ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مُلِمٍ بِهِذِهِ 3
الْأُمُورُ؟

، يَحْرُمُ الْأَمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيُبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّيُوخِ 20

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ هُزْءٍ لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا 4
الرَّجُلُ الْبَارُ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرِيَّةٍ

، يُصِيبُ الشُّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيُرْجِي مَنَاطِقَةَ الْقَوِي 21

، يَكْشِفُ الْأَغْوَارَ فِي الظُّلَامِ، وَيُبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَاثِفَةَ إِلَى النُّورِ 22

، يُضْمِرُ الْمُطْمَئِنُّ شَرّاً لِلْبَاسِ الَّذِي تَزِلُّ بِهِ الْقَدَمُ 5

، يُعْظِمُ الْأَمَمَ ثُمَّ يُبِيدُهَا، وَيُوسِّعُ ثُخُومَهَا ثُمَّ يُسَيِّئُهَا 23

يُبْنِمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى اللُّصُوصِ، وَتُهَيِّمُ الطُّمَأْنِينَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ 6
أَصْنَاماً يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ

يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُضِلُّهُمْ فِي قَفَرٍ بِلَا 24
طَرِيقٍ،

، وَلَكِنْ اسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَمَكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرَكَ 7

فَيَتَحَسَّسُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظُّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرَبِّحُهُمْ كَالسُّكَّارَى 25

، أَوْ خَاطِبِ الْأَرْضَ فَتَعْرِفَكَ وَسَمَكَ الْبَحْرِ فَيُنَبِّئَكَ 8

Job 13:1

1 هَذَا جَمِيعُهُ شَهِدْتُهِ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَفَهَمْتُهُ
 2 وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيُّضًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً
 3 وَلِكَيْ أَرِيدَ أَنْ أَخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأَوْدُ أَنْ أَحَاجَّ اللَّهَ
 4 أَمَا أَنْتُمْ فَمَنَافِقُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطِبَاءُ جَهْلَةٍ
 5 لَيْتَكُمْ تَلْتَزِمُونَ الصِّمْتَ، فَيُحْسِبَ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً
 6 أَنْصِتُوا الْآنَ إِلَى حُجَّتِي وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَى شَفَّتِي
 7 أَلَا زُضَاءِ اللَّهِ تَنْطِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجْلِهِ تَنْتَفَوْهُونَ بِالْبُهْتَانِ؟
 8 أَتُخَاطَبُونَ اللَّهَ أَمْ تُدَافِعُونَ عَنْهُ؟
 9 لَوْ فَحَصْتُكُمْ هَلْ يَجِدُ فِيكُمْ صَلاَحًا؟ أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ الْبَشَرَ؟
 10 إِنَّهُ حَتْمًا يُؤَيِّدُكُمْ إِنْ حَابَيْتُمْ أَحَدًا خُفِيَةً
 11 أَوْ لَا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ وَيَطْعَى عَلَيْكُمْ رُغْبُهُ؟
 12 أَقُولُ لَكُمْ أَمثالَ رَمَادٍ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ
 13 اسْكُنُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمُ، وَلِيُحِلَّ بِي مَا يَحِلُّ
 14 لِمَاذَا أَتَهَشُّ لِحِمِّي بِأَسْنَانِي وَأَصْغُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟
 15 فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمَلٌ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَبْسُطُ حُجَّتِي
 16 لِأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يَمْتَلُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ
 17 أَرَاهِفُوا السَّمْعَ لِأَقْوَالِي، وَلْتَحْتَفِظْ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي
 18 فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا بُدَّ أَنْ أَتَبَرَّرَ

19 إِمَنْ الَّذِي يُحَاجُّنِي؟ عِنْدِي أَصْنُتٌ وَأُمُوتُ
 20 أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلْهُمَا بِي، حَتَّى لَا أَخْتَفِيَ مِنْ حَضْرَتِكَ
 21 ارْفَعْ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُفْرِغْنِي
 22 ثُمَّ ادْعُ قَائِلِي، أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي
 23 كَمْ هِيَ أَثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلِعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي
 24 لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتُعَامِلُنِي مِثْلَ عَدُوِّ لَكَ؟
 25 أَنْفِرْ عَ وَرَقَةً مُطَايِرَةً وَتُطَارِدُ قِسْمًا يَابِسًا؟
 26 فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي أَثَامَ صِبَايَ
 27 أَدْخَلْتَ رَجُلِي فِي الْمِطْطَرَةِ، وَرَاقَبْتَ جَمِيعَ سُبُلِي، إِذْ خَطَطْتُ
 28 فَأَنَا كَسَجَرَةٍ نَحَرَهَا السُّوسُ وَكُتُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ

Job 14:1

1 الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ الْمَرْأَةُ. قَصِيرُ الْعُمُرِ وَمُفَعَّمٌ بِالشَّقَاءِ
 2 يَبْتَفِّحُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَبْتَنُّزِرُ، وَيَبْتَوَارِى كَالشَّيْحِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ
 3 أَعْلَى مِثْلَ هَذَا فَتَحَتَ عَيْنَيْكَ وَأَحْضَرْتَنِي لِأَتَحَاجَّ مَعَكَ؟
 4 إِمَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجَسِ؟ لَا أَحَدٌ
 5 فَإِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَيِّنْتَ أَجَلَهُ فَلَا
 6 يَتَجَاوَزُهُ، فَأَشِيعُ بِوَجْهِكَ عَنْهُ وَدَعُهُ يَسْتَرِيحُ مُسْتَمْتِعًا، رَئِيمًا يَنْتَهِي يَوْمُهُ
 7 كَالْأَجِيرِ

Job 15:1

فَقَالَ الْيَفَّازُ التَّيْمَانِيُّ¹

لَأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمَلًا، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تُفْرَخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَقْنَى بِرَاعِمِهَا⁷

، حَتَّى لَوْ شَاخَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جَذْعُهَا فِي التُّرَابِ⁸

فَلَيْهَا خَالَمَا تَسْتَرْوِخُ الْمَاءُ تُفْرَخُ، وَتُنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغَرْسِ⁹

أَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَبْلَى، يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَأَيْنَ هُوَ؟¹⁰

، كَمَا تَنْفُذُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ¹¹

هَكَذَا يَرْفُذُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَزُولَ
السَّمَاوَاتُ.

، أَلَيْسَ تُوَارِيَنِي فِي عَالَمِ الْأُمُوتِ، وَتُخَفِينِي إِلَى أَنْ يَعْبُرَ عَنِّي غَضَبُكَ¹³
وَتُحَدِّدَ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرَنِي.

إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ إِذَنْ لَصَبِرْتُ كُلَّ أَيَّامٍ مُكَابِدَتِي، رَبِّمَا يَأْتِي¹⁴
رَمَزٌ إِعْفَالِي.

، أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أَجِيبُكَ. أَنْتَ تَتَوَقَّأُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ¹⁵

، جَبْنِيذٌ تُحْصِي خَطَوَاتِي حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تُرَاقِبُ خَطِيئَتِي¹⁶

فَقَحَّخْتُمْ مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةٍ، وَتَسْتُرُ ذَنْبِي¹⁷

، وَكَمَا يَنْقُضُ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَزَحْرَحُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ¹⁸

وَكَمَا تُبْلِي الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتَجْرُفُ سُيُولُهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تُبِيدُ¹⁹
أَنْتَ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ.

بَقْفَرُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَتَلَاشَى، وَتُغَيِّرُ مِنْ مَلَامِحِهِ وَتُطْرِدُهُ²⁰

يُكْرِمُ أَبْنَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يُدْلُونَ وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ²¹

«لَا يَشْعُرُ بِغَيْرِ آلَامِ بَدَنِهِ، وَلَا يَنْوُحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ²²

، أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَنْفُخُ بَطْنُهُ بِرِيحِ شَرْقِيَّةٍ»²

فَيَحْنَجَّ بِكَلَامِ أَجُوفٍ وَيَأْقُولُ خُرْقَاءً؟³

أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَنْقُصُ عِبَادَتَهُ⁴

، كَلَامُكَ يُعَرِّ بِإِثْمِكَ، وَأَنْتَ تُؤْثِرُ أَسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ⁵

فَمَكَ يَدَيْكَ، لَا أَنَا، شَفَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ⁶

أَلَعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُنْتَ قَبْلَ اللَّيْلِ؟⁷

هَلْ تَنَصَّتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَقَصَّرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟⁸

أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ⁹
إِنْزَاكَ؟

رَبُّ شَيْخٍ وَأَشْيَبُ بَيْنَنَا أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَبِيكَ¹⁰

أَيَسِيرَةُ عَلَيْكَ تَعْرِيَاثُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خُوطِبْتَ بِهَا بِرَفْقٍ؟¹¹

، لِمَاذَا يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ وَتَتَوَهَّجُ عَيْنَاكَ¹²

حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَبَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟¹³

مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرْكُؤَ أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَبْتَرَرَ؟¹⁴

، فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتِمُنُ فَيَسِيْبِهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرَ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ¹⁵

إِفْكَمُ بِالْأُخْرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ مَكْرُوهًا وَفَاسِدًا¹⁶

، دَعْنِي أَبَيِّنُ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأَحَدِيَّتِكَ بِمَا رَأَيْتُهُ¹⁷

، وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَمَاءَ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ¹⁸

Job 16:1

فَقَالَ أَيُّوبُ 1

الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدُهُمْ وَهَيْبَتِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ 19

يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ أَلَمًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُونَةٌ هِيَ سِنُو الْجَائِرِ 20

يَصْجُ صَوْتُ مُرْعَبٍ فِي أُنْثِيهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمُخْرَبُ 21

لَا يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ 22

يَهِيمُ بَحْنًا عَنْ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ أَنْتَ وَشَيْكَأ 23

يُرْهِبُهُ الصَّيْقُ وَالصَّنْكَ، وَيَطْعِنَانِ عَلَيْهِ كَمَلِكٍ مُتَاهِبٍ لِلْحَرْبِ 24

لَأَنَّهُ هَرَّ قَبْضَتَهُ مُتَحَدِّيًا اللَّهَ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَتَجَبَّرُ 25

وَأَغَارَ عَلَيْهِ بَعَادٍ مُتَصَلِّفٍ، بِمَجَانٍ غَلِيظَةٍ مَتِينَةٍ 26

وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا، وَعَشَى الشَّحْمَ كُلَّيْتَيْهِ 27

فَإِنَّهُ يُقِيمُ فِي مُدُنٍ خَرِبَةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تُصْبِحَ رُكَامًا 28

يَقْفُذُ عَنَاءَهُ، وَتَنْبَخِرُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَبْقَى لَهُ فِي الْأَرْضِ مُقْتَنَى 29

تَكْتَفِيهِ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتُثْبِتُ النَّارُ أَغْصَانَهُ، وَتُزِيلُهُ نَفْخَةً مِنْ فَمِ الرَّبِّ 30

لَا يَخْذَعَنَّ نَفْسُهُ بِاتِّكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ 31

يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (حَيَاتُهُ) كَسُغْفٍ يَابِسَةٍ 32

«وَكَكَرْمَةٍ تَسَاقَطَتْ عَنَاقِيدُ حَصَرِهَا، وَتَنَازَرَتْ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ 33

لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَهُمْ خِيَامُ الْمُرْتَشِينَ 34

«حَبَلُوا شَقَاوَةً وَأَنْجَبُوا إِثْمًا، وَلَدَتْ بُطُونُهُمْ غِشًّا 35

قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ مَعْرُوفُونَ مُتْعِبُونَ» 2

أَمَّا لِهَذَا اللَّعْنُ مِنْ نِهَائِهِ؟ وَمَا الَّذِي يُبِيرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟ 3

فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَاللَّيِّ عَلَيْكُمْ أَقْوَالٌ مَلَامَةٌ 4
وَأَهْرَ رَأْسِي فِي وَجْهِكُمْ

بَلْ كُنْتُ أَشْجَعَكُمْ بِنَصَائِحِي، وَأَشَدِّدُكُمْ بِتَغْزِيَاتِي 5

إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تُنْحَى كَاتِبِي، وَإِنْ صَمْتُ، فَمَاذَا يُخَفِّفُ الصَّمْتُ عَنِّي؟ 6

إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَرَّقَنِي حَقًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي 7

لَقَدْ كَبَّلْتَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هُزَالِي لِيَشْهَدَ ضِدِّي 8

مَرَّقَنِي غَضَبُهُ، وَاضْطَهَّدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَدُوِّي بِنَظَرِائِهِ 9
الْحَادَّةِ

فَعَزَّ النَّاسُ أَقْوَاهُمْ عَلَيَّ، لَطُمُونِي تَغْيِيرًا عَلَى خَدِّي، وَتَضَافَرُوا 10
عَلَيَّ جَمِيعًا

أَسْلَمَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ 11

كُنْتُ مُطْمَئِنًّا مُسْتَعِيرًا، فَزَعَزَعَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي 12
وَحَطَمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا

حَاصِرَنِي رُمَاتُهُ وَشَقَّ كُلَّيْتَيَّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى 13
الْأَرْضِ

افْتَحَمَنِي مَرَّةً تَلَوَّ مَرَّةً، وَهَاجَمَنِي كَجَبَّارٍ 14

خَطَبْتُ مِسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَمَرَعْتُ عَزِي فِي التَّرَابِ 15

«احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَغَشِيَتْ ظِلَالُ الْمَوْتِ أَهْدَابِي 16

يُجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: 'إِنَّ النُّورَ
'إِقْرِيبُ'

،إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَالِيَةَ مَقَرًّا لِي، وَمَهَّدْتُ فِي الظُّلَامِ فِرَاشِي 13

،وَأِنْ قُلْتُ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي 14

فَأَيْنَ إِذَا أَمَالِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟ 15

«أَلَا تَنْحَدِرُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَالِيَةِ، وَتَسْتَقِرُّ مَعًا فِي التُّرَابِ؟ 16

Job 18:1

بِقَالَ بِلْدَدُ الشُّوْجِيِّ 1

مَتَى تَكُفُّ عَنْ تَرْيِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعَقَّلْ ثُمَّ تَتَكَلَّمْ» 2

لِمَاذَا تَعْبِرُنَا كَالْبَهِيمَةِ وَحَمَقَى فِي عَيْنَيْكَ؟ 3

يَا مَنْ تُمَرِّقُ نَفْسَكَ إِرْبًا غَيْطًا، هَلْ تُهَجِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَرَحَّرُ خُ
الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟

أَجَلْ! إِنْ نُورَ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَلَهِيْبَ نَارِهِمْ لَا يُضِيءُ 5

يَتَحَوَّلُ النُّورُ إِلَى ظُلْمَةٍ فِي خِيَمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ 6

،تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقَوِيَّةُ وَتَصْنَعُهُ تَذْيِيرَاتُهُ 7

،لَأَنَّ قَدَمَيْهِ تُوقِعَانِهِ فِي الشَّرَكِ وَتَطْرَحَانِهِ فِي خُفْرَةٍ 8

،يَقْبِضُ الْفُخْ عَلَى عَقَبَيْهِ وَالشَّرَكِ يَشُدُّ عَلَيْهِ 9

،جِبَالُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمَصْنِدَةُ كَامِنَةٌ فِي سَبِيلِهِ 10

،تُرْعِبُهُ أَهْوَالُ مَنْ حَوْلَهُ وَتُرْاجِمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ 11

فُقُوتُهُ يُلْتَهَمُهَا الْجُوعُ النَّهْمُ، وَالْكَوَارِثُ مُتَاهِبَةٌ تَتَرَصَّدُ كِبْرَتَهُ 12

مَعَ أَنَّنِي لَمْ أَقْتَرِفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ 17

يَا أَرْضُ لَا تَسْتُرِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ لِمَصْرَاحِي قَرَارٌ 18

هُوَذَا الْآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفِيلِي فِي الْأَعَالِي 19

،أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمْ السَّاجِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفِيضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ 20

لَكُمْ أَحْتَاجُ لِمَنْ يَدَافِعُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يَدَافِعُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ 21

إِذْ مَا إِنْ تَنْقُضِي سَنَوَاتٍ عُمْرِي الْقَلِيلَةُ حَتَّى أَمْضِيَ فِي طَرِيقٍ لَا
أَعُودُ مِنْهَا 22

Job 17:1

بَلَفْتُ رُوحِي وَانْطَفَأَتْ أَيْامِي، وَالْقَبْرِ مَعْدٌ لِي 1

الْمُسْتَهْزِئُونَ يُخَاصِرُونَنِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُشَاجِرَاتِهِمْ 2

كُنْ لِي صَاحِبًا عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ كَفِيلِي؟ 3

،فَأَنْتَ حَبَبَتِ الْفُطْنَةَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُظْفِرَ هُمْ 4

وَلَتُتَلَفَّ عُيُونُ أُنْبَاءٍ مَنْ يَتَّبِعِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعًا فِي أَمْلاكِهِمْ 5

لَقَدْ جَعَلَنِي مَثَلًا لِلْأُمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مُبْصَقَةً 6

،كَأَنَّ عَيْنَيَّ حُزْنًا وَأَصْنَحْتُ أَعْضَائِي كَالظِّلِّ 7

،قَرَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيءُ عَلَى الْفَاجِرِ 8

أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتِمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَزِدُّ الطَّاهِرُ الْبَيِّنِينَ قُوَّةً 9

وَلَكِنْ ارْجِعُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا 10

قَدْ عَبَرْتُ أَيْامِي، وَتَمَرَّقْتُ مَارِبِي الَّتِي هِيَ رَغْبَاتُ قَلْبِي 11

يَفْتَرِسُ الدَّاءُ جُلْدَهُ وَيَلْتَهُمُ الْمَرَضُ الْأَكَالُ أَعْضَاءَهُ 13

هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جَهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَاسْتَأَصَلَ مِنْهُ عَرْسَ رَجَائِي 10

يُؤْخَذُ مِنْ خَيْمَتِهِ رُكْنٌ اعْتِمَادِهِ، وَيُسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ 14

أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبُهُ وَحَسِبَنِي مِنْ أَغْدَائِهِ 11

يُعِيمُ فِي خَيْمَتِهِ غَرِيبٌ وَيَذُرُّ كَثْرِيثٌ عَلَى مَرْبِضِهِ 15

رَحَفْتُ قُوَّاتُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيَمْهَدُوا طَرِيقَ حِصَارِ ضَيْدِي، وَعَسَكُرُوا 12
حَوْلَ خَيْمَتِي

تَجِفُّ أَصُولُهُ تَحْتَهُ، وَتَتَبَعَّرُ قُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ 16

أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَأَعْتَزَلْ عَنِّي مَعَارِفِي 13

يَبِيدُ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا 17

خَذَلَنِي ذُوو قَرَابَتِي وَنَسِيَنِي أَصْدِقَائِي 14

يُطْرَدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيُنْفَى مِنَ الْمَسْكُونَةِ 18

وَحَسِبَنِي ضَيْوْفِي وَإِمَائِي غَرِيبًا، أَصْنَبْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيًّا 15

لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقِبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سَكْنَاهُ 19

أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يُجِيبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ 16

يَرْتَعِبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلُ الْعَرَبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَرَعُ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ 20

عَافَتْ زَوْجَتِي رَاحَةَ أَنْفَاسِي الْخَبِيثَةِ، وَكَرِهَنِي إِخْوَتِي فَاثْبَعُوا عَنِّي 17

«إِحْقًا تِلْكَ هِيَ مَسَاكِنُ الْأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهُ 21

حَتَّى الصِّبْيَانُ يَزْدَرُونَنِي. إِذَا قُمْتُ يَسْخَرُونَ مِنِّي 18

Job 19:1

فَأَجَابَ أَيُّوبُ 1

مَقَتَّنِي أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ 19

حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونَنِي بِالْكَلَامِ الْمُوْجِعِ؟» 2

إِلْصَقْتُ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي، وَتَجَوَّثَ بِجِلْدِ اسْنَانِي 20

إِفْهَذِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ انْهَلَتْمْ عَلَيَّ تَغْيِيرًا، وَلَمْ تَخْجَلُوا مِنَ التَّنْذِيدِ بِي 3

ارْقُفُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَمَتْني 21

فَإِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ أَخْطَائِي هِيَ مِنْ شَأْنِي وَخِدي 4

لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يُطَارِدُنِي اللَّهُ؟ أَلَا تَسْتَبْعُونَ أَبَدًا مِنْ لَحْمِي؟ 22

وَإِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَّخِذُونَ مِنْ عَارِي بُرْهَانِي ضَيْدِي 5

إِمَنْ لِي بِأَنْ تُدَوِّنَ أَقْوَالِي! يَا لَيْتَهَا تُسَجَّلُ فِي كِتَابٍ 23

فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا وَأَلْقَى شِبَاكَهُ عَلَيَّ 6

إِنِّي لَيْتَهَا تُنْقَشُ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ 24

هَآ إِنِّي أَسْتَعِيثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مُجِيبَ، وَأَهْتَفُ عَالِيًّا وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ 7

أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ قَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ فِي النِّهَايَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ 25

قَدْ سَجَّ عَلَى طَرِيقِي فَلَا أَعِيزُ، وَخَيَّمْ عَلَى سُبُلِي بِالظُّلُمَاتِ 8

وَبَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي، فَإِنِّي بِذَاتِي أَعَايُنُ اللَّهَ 26

جَرَّدَنِي مِنْ مَجْدِي وَنَزَعَ تَاجِي عَنْ رَأْسِي 9

وَيَتَقَيَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أُمُورٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ 15

الَّذِي أَشَاهَدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ قَبِيتُ كُلَّيْنَايَ 27
شَوْقًا فِي دَاخِلِي.

لَقَدْ رَضَعَ سَمَّ الصِّلِّ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى 16

وَأِنْ قُلْتُمْ مَاذَا نَعْمَلُ لِنَضْطَهِدَهُ، لَأَنْ مَصْدَرِ الْمَنَاعِبِ كَامِلٌ فِيهِ؟ 28

لَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِمَرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجَدَاوِلِ الْفَيَاضَةِ 17
بِالْعَسَلِ وَالزَّبْدِ

فَاخْشَوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ 29
«وَتَعْلَمُونَ أَنَّي أَنْزِلُ أَنْ هُنَاكَ قَضَاءٌ».

Job 20:1

فَأَجَابَ صُوفَرُ النُّعْمَانِيَّ 1

يَرُدُّ ثِمَارَ تَعْبِهِ وَلَا يَبْلُغُهُ وَلَا يَسْتَمْتَعُ بِكَسْبِ تِجَارَتِهِ 18

إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَحْفَظُنِي لِلْكَلامِ وَتُثِيرُنِي لِلرَّدِّ 2
عَلَيْكَ.

لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بُيُوتًا لَمْ يَبْنِهَا 19

وَأِذْ لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ قَنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخِرَ شَيْئًا يَسْتَمْتَعُ بِهِ 20

سَمِعْتُ ثَوْبِيخًا يُعْزِرُنِي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي 3

لَمْ يُبَيِّنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ 21

أَمَّا عَلِمْتُ هَذَا مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ 4

فِي وَفَرَةٍ سَعْيِهِ يُصِيبُهُ الضَّنْكُ، وَتَحُلُّ بِهِ أَقْسَى الْكَوَارِثِ 22

أَنْ طَرَبَ الشَّرِيرِ إِلَى حِينٍ، وَأَنْ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لَحْظَةٍ؟ 5

وَعِنْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنُهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْخَارِقَ وَيُمْطِرُهُ عَلَيْهِ طَعَامًا 23
لَهُ

مَهُمَا بَلَغَتْ كِبَرِيَاؤُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتُهُ الْغَمَامَ 6

إِنْ قَرَّ مِنْ آلَةٍ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ 24

فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبَرَاةَ، فَيَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مُنْذِهِشِينَ: أَيْنَ هُوَ؟ 7

اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقًا وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ، وَتَقَدَّ حَدُّهَا اللَّامِعُ مِنْ مَرَارَتِهِ 25
وَحَلَّ بِهِ رُغْبٌ

يَتَلَاشَى كُلُّهُمُ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ 8

كُلُّ ظُلْمَةٍ تَتَرَبَّصُ بِذَخَائِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ، وَتَلْتَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ 26
خَيْمَتِهِ

وَالْعَيْنُ الَّتِي أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلَا يُعَايِنُهُ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدُ 9

يَسْتَجِدِّي أَوْلَادُهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرُدُّ يَدَاهُ ثَرَوَتُهُ الْمَسْلُوبَةَ 10

تُفْضَحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ، وَتَتَمَرَّدُ الْأَرْضُ عَلَيْهِ 27

حَيَرِيَّةُ عِظَامِهِ تُدْفَنُ فِي عِرِّ قُوَّتِهِ 11

تَفْنَى مَدْخَرَاتُ بَيْتِهِ وَتَخْتَرِقُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ 28

يَدْنُو الشَّرُّ فَيَحُلُّو فِي فَمِهِ، فَيُبْقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ 12

هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يُعِدُّهُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ 29
لَهُمْ

إِوَيْمَقْتُ أَنْ يَقْدِفَهُ، بَلْ يَدَّخِرُهُ فِي فَمِهِ 13

فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَانِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسُّمُومِ 14

Job 21:1

أَيُّوبُ 1

أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَجْزُرُ إِنَّمَا السَّرِيرَ لِأَبْنَائِهِ، لَا! إِنَّهُ يُنْزِلُ الْعِقَابَ 19
بِالْأَثِيمِ نَفْسِهِ، فَيَعْلَمُ

اسْتَمِعُوا سَمْعاً إِلَى أَقْوَالِي، وَلَتَكُنْ لِي هَذِهِ تَعَزِيَّةٌ مِنْكُمْ» 2

فَلْيَسْهَدْ هَلَاكُهُ بِعَيْنَيْهِ، وَلْيَجْزَعْ غُصَصَ غَضَبِ الْقَدِيرِ 20

اخْتَمِلُونِي فَأَتَكَلَّمُ، ثُمَّ اسْخَرُوا مِنِّي 3

إِذْ مَا بُغِيَتْهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَقَدْ بَيَّرَ عَدَدُ شُهُورِ حَيَاتِهِ؟ 21

هَلْ شَكَايَ هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَاذَا لَا أَكُونُ صَبَقَ الْخُلُقِ؟ 4

أَهْناكَ مَنْ يَلْقَى اللَّهَ عِلْماً، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَامِخِينَ؟ 22

تَفْرَسُوا فِيَّ وَأَنْدِهْشُوا، وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ 5

،قَدْ يَمُوتُ الْمَرْءُ فِي وَفْرَةٍ رَغَدِهِ، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَأِينَةِ 23

عِنْدَمَا أَفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَاعُ، وَتَعْتَرِي جَسَدِي رَغْدَةٌ 6

وَالْعَاقِبَةُ تَكْسُو جَنْبِيهِ، وَمُخُّ عِظَامِي طَرِيٌّ 24

لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ وَيَطْعَمُونَ فِي السَّيِّئِ وَيَزْدَادُونَ قُوَّةً؟ 7

وَقَدْ يَمُوتُ آخَرٌ بِمَرَارَةِ نَفْسٍ وَلَمْ يَنْقُ خَيْرًا 25

دُرَيْتُهُمْ تَتَّصِلُ أَمَامَهُمْ، وَتَسْلُطُهُمْ يَتَكَثَّرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ 8

،غَيْرَ أَنَّ كُلَّيْهِمَا يُورِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ 26

يُبَيِّتُهُمْ أَمْنَةً مِنَ الْمَخَافَةِ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ 9

،انْظُرُوا، أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَتَّهَمُونَنِي بِهِ جَوْرًا 27

يُورِهُمُ يُلْفَحُ وَلَا يُخْفَى، وَيَقْرَأُهُمْ تِلْدٌ وَلَا تُسْقَطُ 10

لَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: أَأَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَيْنَ هِيَ جَيَامُ الْأَشْرَارِ 28
الْمُقِيمِينَ فِيهَا؟

يُسْرَحُونَ صِبْيَانُهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْفَالُهُمْ يَرْفُصُونَ 11

هَلَا سَأَلْتُمْ عَابِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْثُرُ ثَوْنٌ لِشَهَادَتِهِمْ؟ 29

،يُعْتُونَ بِالذُّعْبِ وَالْعُودِ وَيَطْرُبُونَ لِصَوْتِ الْمَرْمَارِ 12

إِنَّ السَّرِيرَ قَدْ أَقْلَتْ مِنْ يَوْمِ الْبَوَارِ، وَنَجَا مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ 30

يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ 13

فَمَنْ يُوَاجِهُهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رِدَاءَةٍ تَصْرُفَاتِهِ؟ 31

يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارْقَنَا فَإِنَّا لَا نَعْبُدُ بِمَعْرِفَةٍ طُرُقَكَ 14

عِنْدَمَا يُورَى فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى صَتْرِجِهِ 32

مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ نَجْنِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟ 15

تَطِيبُ لَهُ تَرْبَةُ الْوَادِي، وَيَمْشِي خَلْفَهُ جُمُهُورٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ 33
لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدٌ

وَلَكِنْ فَلَاحُهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَنْظُرُ مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ بَعِيدَةً 16
عَنِّي

فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تُعْزُونَنِي بَلْغُو الْكَلَامِ؟ لَمْ يَنْقُ مِنْ أَجُوبَتِكُمْ إِلَّا كُلُّ 34
«مَا هُوَ بَاطِلٌ»

كَمْ مَرَّةً يَطْفِئُ مَصْنِاخُ الْأَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَتَوَالَى عَلَيْهِمُ النُّكْبَاتُ، إِذْ 17
يُقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ نَصِيبًا فِي غَضَبِهِ؟

يُصْنَحُونَ كَالْتَيْنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تُطَوَّحُ بِهَا الرُّوْبَعَةُ 18

Job 22:1

- أَلَيْفَازُ 1
- أَلَيْفَازُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ» 2
- هَلْ بَرُّكَ مَدْعَاةٌ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتَ زَكِيًّا؟ 3
- أَمِنْ أَجْلِ ثَقْوَاكَ يُوبِخُكَ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَكَ؟ 4
- أَوْ لَيْسَ إِيْمَتُكَ عَظِيمًا؟ أَوَلَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مَتْنَاهِيَّةٌ؟ 5
- لَقَدْ ارْتَهَنْتَ أَخَاكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَجَرَدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ 6
- لَمْ تَسْقِ الْمُعْيِي مَاءً، وَمَتَّعْتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ 7
- صَاحِبُ الْقُوَّةِ اسْتَحْوَذَ عَلَى الْأَرْضِ، وَذُو الْخُطْوَةِ أَقَامَ فِيهَا 8
- أَرْسَلْتُ الْأَرَامِلَ فَارْغَاتٍ وَحَطَّمْتُ أَذْرُعَ الْيَتَامَى 9
- لِذَلِكَ أَخَذْتُ بِكَ الْفِخَاخَ وَطَعَى عَلَيْكَ رُغْبٌ مُفَاجِئٌ 10
- اظْلَمَ نُورُكَ فَلَمْ تَعُدْ تُبْصِرُ، وَغَمَرَكَ فَيْضَانُ مَاءٍ 11
- أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَايِنُ النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟ 12
- وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الضَّبَابِ يَدِينُ؟ 13
- إِنَّ الْغُيُومَ الْمُتَكَاثِفَةَ تُعَلِّقُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ يَخْطُو 14
- هَلْ تَنْظُرُ مُلْتَزِمًا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟ 15
- الَّذِينَ قَرَضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجُرِفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ 16
- قَائِلِينَ لِلَّهِ: فَارْقَنَا. وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟ 17
- مَعَ أَنَّ اللَّهَ غَمَرَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلَتَبْعُدَ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ 18

- يَهْدُ الصَّادِقُونَ (عِقَابُ الْأَشْرَارِ) وَيَقْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَسْتَهْزِئُونَ 19
- قَائِلِينَ:
- قَدْ بَادَ مُقَارَمُونَا، وَمَا تَبَقَّى مِنْهُمْ التَّهْمَةُ الْتِيزَانُ 20
- اسْتَسْلِمَ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالَحَ مَعَهُ فَيَصِيبُكَ خَيْرٌ 21
- تَقْبَلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ 22
- إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَاتَّصَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيداً عَنْ خِيَامِكَ 23
- وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَتَبَيَّرَ أَوْفِيرَ بَيْنَ حَصَى الْوَادِي 24
- وَأِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفِضَتَكَ التَّمِينَةَ 25
- عِنْدِي تَتَلَدَّدُ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَيَرْتَفِعُ وَجْهَكَ نَحْوَ اللَّهِ 26
- نُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَتُوفِي نُورَكَ 27
- وَيَتَحَقَّقُ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ، وَيُضِيءُ نُورٌ عَلَى سُبُلِكَ 28
- حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُثَبِّتُ الْمُتَوَاضِعِينَ 29
- «وَيُنَجِّي حَتَّى الْمُنْذِبِ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ 30

Job 23:1

أَيُّوبُ 1

- إِنْ شَكَوَائِي الْيَوْمَ مَرَّةً، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَيْنِي» 2
- أَيْنَ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَأُمْلَأَ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ 3
- وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَصِيدَتِي وَأُمْلَأَ فَمِي حُجْجًا 4
- فَأُطْلِعَ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي؟ 5

- يَجْمَعُونَ عَقَبَهُمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَطْطِفُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ 6
- يَرْفُقُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ غُرَاءَ مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيهِمْ قَسْوَةَ الْبَرْدِ 7
- يَيْبُلُّونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَرْكَنُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِإِفْتِقَارِهِمْ إِلَى الْمَاوَى 8
- يَخْطِفُونَ الْيَتَامَى عَنِ النَّدَى، وَيَرْتَهِنُونَ طِفْلَ الْمِسْكِينِ 9
- يَطْطِفُونَ غُرَاءَ بِلَا كِسَاءٍ، جِنَاعاً حَامِلِينَ الْحَزَمِ 10
- يَغْصِرُونَ الرِّبْتَ بَيْنَ أَثْلَامِ رَيْثُونَ الْأَشْرَارِ، وَيُدْوسُونَ مَعَاصِرَ الْحَمْزِ وَهُمْ عَطَاشٌ 11
- يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدْنِ أَنْبِئُ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَنْغِيثُ نَفُوسَ الْجُرْحَى، وَاللَّهُ لَا يُصْنَعِي إِلَى دُعَائِهِمْ 12
- هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طَرَفَهُ، وَلَمْ يَمَكُنُوا فِي سُبُلِهِ 13
- عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَنْهَضُ الْقَاتِلُ وَيُهْلِكُ الْبَائِسَ وَالْمُحْتَاجَ، وَفِي اللَّيْلِ يَغْدُو لِبَصًا 14
- يَنْتَظِرُ الرَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ فَيَبْقَعُ قَاتِلًا: لَنْ تُبْصِرَنِي عَيْنٌ 15
- يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يُغْلِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ 16

Job 24:1

- لِمَاذَا إِذَا لَمْ يُحَدِّدِ الْقَدِيرُ أَرْمَنَةَ الْمُحَاكِمَةِ، وَلِمَاذَا لَا يَرَى مُنْقَوُهُ يَوْمَهُ؟ 1
- يَنْقُلُ النَّاسُ النُّخُومَ، وَيَعْتَصِبُونَ الْقُطْعَانَ وَيَزْعَوْنَهَا 2
- يَأْخُذُونَ جَمَارَ الْإِيْتَامِ وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ 3
- يَصُدُّونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَحْتَبِئُ فَقَرَاءُ الْأَرْضِ جَمِيعاً 4
- انْظُرُوا فَمَا هُمْ يُخْرِجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَالْجِمَارِ الْوُحْشِيِّ فِي الصَّخْرَاءِ 5
- يَنْقُبُونَ كَسَجَرَةً مُغْتَلَعَةً، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدَ 20

الْهَابِيَةُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَلَاكُ لَا يَسْتُرُ لَهُ 6

يُسَبِّحُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَّةَ 21

يَمُدُّ الشِّمَالُ عَلَى الْخَوَاءِ وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ 7

اللَّهُ فِي جَلَالِهِ يُدَمِّرُ الْقَوِيَّ وَيُمِيتُهُ 22

يَصْرُ الْمِيَاهُ فِي سُخْبِهِ فَلَا يَتَخَرَّقُ الْغَيْمُ تَحْتَهَا 8

يَمْنَحُهُمْ طُمَأْنِينَةً تَرْكُزُ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاهِبَانِ 23
طُرُقَهُمْ

يَخْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَبْسُطُ فَوْقَهُ غُيُومَهُ 9

تَسْتَمَخُوا لِلْحِطَّةِ ثُمَّ تَلَاثُوا، انْحَطُوا وَجَمِعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى، بَلْ 24
خَصِدُوا كَرُؤُوسِ السَّنَابِلِ؛

رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ خَطِّ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظُّلُمَةِ 10

«وَأَلَا، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟ 25

مَنْ زَجَرَهُ تَرْتَعِشُ أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَفْرِيعِهِ 11

Job 25:1

بِقَوْلِهِ يَهْدَى هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَبِحُكْمَتِهِ يَسْحَقُ رَهَبٌ 12

بِقَوْلِهِ يَهْدَى هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَبِحُكْمَتِهِ يَسْحَقُ رَهَبٌ 12

يَنْسَمِتُهُ جَمَلُ السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ 13

لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ» 2

وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى أَذْنَى طُرُقِهِ، وَمَا أَخْفَتَ هَمْسُ كَلَامِهِ الَّذِي نَسْمَعُهُ؛ 14
«فَمَنْ يُدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبَرُوتِهِ؟

هَلْ مِنْ إحصَاءٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟ 3

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَرْكُزُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ 4

Job 27:1

وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ يَضْرِبُ مِثْلَهُ قَانِلًا 1

،فَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرَ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ 5

،حَيٌّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي» 2

«فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَّةُ وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟ 6

،وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ، وَتَفَحَّهَ اللَّهُ فِي أَنْفِي 3

Job 26:1

:أَيُّوبُ 1

،فَإِنْ شَقَقْتِي لَنْ تَنْطِقَ بِالسُّوءِ، وَلِسَانِي لَنْ يَتَلَقَّظَ بِالْغَيْثِ 4

إِنِّي لَكُمْ مِنْ عَوْنٍ كَبِيرٍ لِلْخَائِرِ! كَيْفَ خَلَصْتُمْ ذَرَاعًا وَاهِيَةً» 2

خَاشَا لِي أَنْ أَقَرَّ بِصَوَابِ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ كَمَالِي حَتَّى الْمَوْتِ 5

!أَيُّهُ مَشُورَةٌ أَسَدَيْتُمْ لِلْأَحْمَقِ! أَيُّهُ مَعْرِفَةٌ صَادِقَةٌ وَافِرَةٌ زَوَدْتُمُوهُ بِهَا 3

أَتَشَبَّهْتُ بِبَرِّي وَلَنْ أَرْخِيَهُ، لِأَنَّ صَمِيرِي لَا يُؤَيِّنُنِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي 6

لِمَنْ تَطْعُمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ وَرُوحٌ مِنْ عَبْرَتِكَ عَنْهُ؟ 4

،لِيَكُنْ عَدُوِّي نَظِيرَ الشَّرِيرِ، وَمُقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ 7

تَرْتَعِدُ الْأَشْبَاحُ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا 5

إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيُزْهِقُ أَنْفَاسَهُ؟ 8

هَلْ يَسْمَعُ اللهُ إِلَى صَرَخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟ 9
 هَلْ يُسَرُّ بِالْقَدِيرِ وَيَسْتَعِيبُ بِهِ فِي كُلِّ الْأَرْمَنَةِ؟ 10
 إِنِّي أَعْلِمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللهِ، وَلَا أَكْثُمُ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ 11
 فَأَنْتُمْ جَمِيعاً قَدْ عَايَنْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بَالُكُمْ تَنْطَفُونَ بِالْبَاطِلِ 12
 قَائِلِينَ:
 هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشَّرِيرِ عِنْدَ اللهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ 13
 إِنْ تَكَاثَرَ بَنُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَاماً لِلسَّيْفِ، وَنَسْلُهُ لَا يَسْتَبِغُ خُبْزاً 14
 ذُرِّيَّتُهُ تَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَا تَتَوَحُّ عَلَيْهِمْ 15
 ،إِنْ جَمَعَ فَضْنُهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكَوَّمَ مَلَابِسَ كَالطَّيْنِ 16
 فَإِنَّ مَا يُعِدُّهُ مِنْ ثِيَابٍ يَزِيدُهُ الصِّدِّيقُ، وَالنَّيرِيُّ يُوَزِّغُ الْفِضَّةَ 17
 يَبْنِي بَيْتَهُ كَبَيْتِ الْعُنْكَبُوتِ، أَوْ كَمِظَلَّةِ صَنْعَةِ حَارِسِ الْكُرُومِ 18
 يَضْطَجِعُ غَنِيّاً وَيَسْتَنْقِطُ مُعْدِماً. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بَنُورَتِهِ قَدْ تَلَاثَتْ 19
 يَطْغَى عَلَيْهِ رُغَبٌ كَفَيْضَانِ، وَتَحْطِفُهُ فِي اللَّيْلِ زَوْبَعَةٌ 20
 تُطَوِّحُ بِهِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَخْتَفِي وَتَقْتُلِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ 21
 تُطْبِقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ غُفَوَانِهَا 22
 تُصَفِّرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتُرْعِبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدْمِرَةِ 23

Job 28:1

لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مُنْجِماً لِلْفِضَّةِ وَبُوتَقَةً لِتَمْجِيسِ الذَّهَبِ 1
 يُسْتَخْرِجُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدِنِ الْخَامِ يُصْنَعُ النُّحَاسُ 2

قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ حَدّاً لِلظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرَفٍ عَنِ الْمَعْدِنِ فِي 3
 الظُّلُمَاتِ الْعَمِيقَةِ
 حَفَرُوا مُنْجِماً بَعِيداً، فِي مَوْضِعٍ مُقْفَرٍ مِنَ السُّكَّانِ، هَجَرْتُهُ أَقْدَامُ 4
 النَّاسِ، وَتَدَلُّوا فِيهِ
 أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَنْبُثُ لَنَا خَيْراً فَقَدْ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا بِنَارٍ 5
 يَكْمُنُ فِي صُخُورِهَا الْيَاقُوتُ الْأَزْرَقُ، وَفِي تَرَابِهَا الذَّهَبُ 6
 لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ صَغِيرٌ 7
 لَمْ تَطَأْهُ أَقْدَامُ الصَّوَارِي أَوْ يَسْلُكَ فِيهِ اللَّيْثُ 8
 امْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَانِ، وَقَلَبُوا الْجِبَالَ مِنْ أَصُولِهَا 9
 حَفَرُوا مَمَرَاتٍ فِي صُخُورِهَا، وَعَايَنْتْ أَعْيُنُهُمْ كُلَّ ثَمِينٍ 10
 سَدُّوا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْزَرُوا مَكُونَاتِ قِيَعَانِهَا إِلَى الثُّورِ 11
 وَلَكِنْ أَيْنَ تُوجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟ 12
 لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيَمَتَهَا، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تُوجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ 13
 يَقُولُ الْعَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي؛ وَيَقُولُ الْبَحْرُ: إِنِّي لَا أَمْلِكُهَا 14
 لَا تُقَابِضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تُوزَنُ الْفِضَّةُ ثَمناً لَهَا 15
 لَا تُثَمَّنُ بِذَهَبٍ أَوْفِيرٍ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ 16
 لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ رُجَاجٌ، وَلَا تُسْتَبَدَّلُ بِمَجُوهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ 17
 الْخَالِصِ
 لَا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ أَوْ الْبُلُورُ، فَتَمُنُ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنْ كُلِّ اللَّائِي 18
 لَا يُقَارَنُ بِهَا يَاقُوتُ كُوشٍ وَلَا تُثَمَّنُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ 19

يَمْتَنِعُ الْعُظْمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ 9

إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفُطْنَةِ؟ 20

يَتَلَاشَى صَوْتُ الثُّبَلَاءِ، وَتَلْتَصِقُ أَلْسِنُهُمْ بِأَخْنَاكِهِمْ 10

إِنَّهَا مُحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ 21

،إِذَا سَمِعْتُ لِي الْأَذْنَ تُطَوِّبُنِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي الْعَيْنُ تُثْنِي عَلَيَّ 11

الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ قَالَا: قَدْ بَلَغْتَ مَسَامِعَنَا شَايِعَةً عَنْهَا 22

،لَأَنِّي أَنْقَذْتُ الْبَائِسَ الْمُسْتَغِيثَ، وَأَجَزْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ 12

،اللَّهُ وَخَذَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا 23

فَحَلَلْتُ عَلَيَّ بَرَكَهَ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَتَهَلَّلُ 13
فَرَحاً

لَأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ 24

،إِزْدَنْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي، وَكَجَبَةٍ وَعِمَامَةٍ كَانَتْ عَلَيَّ 14

،عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرَّيْحِ وَزْناً وَعَايِرَ الْمِيَاهِ بِمِقْيَاسٍ 25

،كُنْتُ عُيُوناً لِلْأَعْمَى، وَأَقْدَاماً لِلْأَعْرَجِ 15

،عِنْدَمَا وَضَعَ سُنْناً لِلْمَطَرِ وَمَمَرّاً لِمَصَوَاعِقِ الرُّعُودِ 26

،وَكُنْتُ أَباً لِلْمُسْكِينِ، أَنْقَصْتُ دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ 16

،أَنْتِزِ رَأَاهَا وَأَدَاغَ خَبَرِهَا وَأَتَّبِعْهَا وَفَحَصَهَا 27

،هَشَمْتُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ نَزَعْتُ الْفَرِيسَةَ 17

ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: انْظُرْ، إِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَقَادِي الشَّرِّ 28
«هُوَ الْفُطْنَةُ».

Job 29:1

:وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ فِي ضَرْبِ مِثْلِهِ 1

ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمُوتُ فِي خِيَمَتِي وَتَتَكَثَّرُ أَيَّامِي كَحَبَابَتِ 18
الرَّمْلِ

،سَتَمْتَدُّ أَصُولِي إِلَى الْمِيَاهِ، وَالطَّلُّ يَبِيبُ عَلَى أَغْصَانِي 19

يَا لَيْتَنِي مَارَلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَابِرَةِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي 2
،حَفِظَنِي فِيهَا اللَّهُ

،يَتَجَدَّدُ مُجْدِي دَائِماً، وَقَوْسِي أَبَداً جَدِيدَةً فِي يَدِي 20

،كَانَ مَصْبَاحُهُ بُضِيءٌ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْأَلُكَ عَنِّ الزُّلْمَةَ فِي نُورِهِ 3

يَسْتَمِعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَظِرُونَ، وَيَصْمُتُونَ مُنْصِتِينَ لِمَشُورَتِي 21

،يَوْمَ كُنْتُ فِي زَيْعَانٍ قُوَّتِي وَرَضَى اللَّهُ مَخِيماً فَوْقَ بَيْتِي 4

،بَعْدَ كَلَامِي لَا يَنْتَوْنَ عَلَى أَفْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقْطُرُ عَلَيْهِمْ كَالنَّدَى 22

،وَالْقَدِيرُ مَا بَرَحَ مَعِي، وَأَوَّلَادِي مَزَالُوا حَوْلِي 5

يَتَرَقَّبُونَنِي كَالْغَيْثِ، وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَنْ يَنْهَلُ مِنْ مَطَرِ الرَّبِّيعِ 23

،حِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطَايَايَ بِاللَّيْلِ، وَالصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنْهَاراً مِنَ الرِّيتِ 6

،إِنْ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ، وَنُورُ وَجْهِ لَمْ يَطْرَحُوهُ عَنْهُمْ بَعِيداً 24

،حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي 7

،أَخْتَارُ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَنْصَدِرُ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَلِكٍ بَيْنَ جُيُوشِهِ 25
وَكَالْمُعَرِّي بَيْنَ النَّاجِيَيْنِ

،فَيَرَانِي الشُّبَّانُ وَيَتَوَارَوْنَ، وَيَقِفُ الشُّيُوخُ اخْتِزَاماً لِي 8

يُنْخَرُ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالْأَمِي الضَّارِيَةُ لَا تَهْجَعُ 17

Job 30:1

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ هَرَأَ بِي مَنْ هُمْ أَصْغَرُ مِنِّي سَيِّئاً، مَنْ كُنْتُ أَنْفُ أَنْ أَجْعَلَ 1
أَبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ غَنَمِي

إِذَا مَا جَدَوِي قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أَصِيبْتُ بِعَجْزٍ؟ 2

يَهَيِّمُونَ هُرَالِي جِبَاعاً، يَنْبِشُونَ الْيَابِسَةَ الْخَرِبَةَ الْمَهْجُورَةَ 3

يَلْتَقِطُونَ الْخُبَيْرَةَ بَيْنَ الْعَلْيَقِ، وَخُبْرُهُمْ عُرُوقُ الرِّثَمِ 4

يُطْرَدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْنُرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْنُرُخُونَ عَلَى لَصِ 5

يُقِيمُونَ فِي كُهُوفِ الْوُدَيَّانِ الْجَافَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُقُوبِ الْأَرْضِ 6

يَنْتَهَقُونَ بَيْنَ الْعَلْيَقِ، وَيَرْبِضُونَ تَحْتَ الْعُوسَجِ 7

هُمْ حَمَقَى، أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ مَنبُودِينَ مِنَ الْأَرْضِ 8

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرِيَةِ لَهُمْ وَمَثَلًا يَنْتَدِرُونَ بِهِ 9

يَشْتَمِرُونَ مِنِّي وَيَتَجَاوَنَنِي، لَا يَتَوَانَوْنَ عَنِ الْبَصْقِ فِي وَجْهِ 10

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَدْلَنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ 11

قَامَ صِغَارُهُمْ عَنْ يَمِينِي يُرْلَوْنَ قَدَمِي وَيُمَهِّدُونَ سُبُلَ دِمَارِي 12

سَدُّوا عَلَيَّ مَنَعَةً مَهْرَبِي، وَتَضَافَرُوا عَلَى هَلَاقِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ 13
لِي مُعِينٌ

وَكَاثِمًا مِنْ تُغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا نَحْوِي، وَانْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرَّدَمِ 14

طَغَتْ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ، فَتَطَايَرَتْ كِرَامَتِي كَوَرَقَةِ أَمَامِ الرِّيحِ، وَمَضَى 15
رَغْدِي كَالسَّحَابِ

وَالْآنَ تَهَاقَفْتُ نَفْسِي عَلَيَّ وَتَنَاهَيْتُنِي أَيَّامَ بُؤْسِي 16

تَسُدُّ بَعْنَفٍ لِبَاسِي وَتَحْزُمُنِي مِثْلَ طَوْقِ عِبَاءَتِي 18

قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْحُمَاةِ فَأَسْتَبْهَتُ الثَّرَابَ وَالرَّمَادَ 19

أَسْتَعِيبُ بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقِفْ أَمَامَكَ فَلَا تَأْتِبَهُ بِي 20

أَصْبَحْتُ لِي عَدُوًّا قَاسِيًّا، وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ تَضْطَهُدُنِي 21

خَطَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرِّيحِ، تُدْبِنُنِي فِي زَبِيرِ الْعَاصِفَةِ 22

فَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ تَسُوْقُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ 23

وَلَكِنْ، أَلَا يَمُدُّ إِنْسَانٌ يَدَهُ مِنْ تَحْتَ الْأَنْقَاضِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعِيبُ فِي بَلْبَتِهِ؟ 24

أَلَمْ أَتُكْ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمُسْكِينِ؟ 25

وَلَكِنْ جِئْتُ تَرْقُبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرِّ، وَجِئْتُ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظَّلَامُ 26

قَلْبِي يَغْلِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَبَامُ الْبَلْبَةِ غَشِيَّتُنِي 27

فَأَمْضِي نَائِحًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاءٍ. أَقِفْ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ 28

صِرْتُ أَحَا لِبَنَاتِ آوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ 29

اسْوَدَّ جُلْدِي عَلَيَّ وَتَقَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحُمَى 30

صَارَتْ قِيَّارَتِي لِلنُّوحِ، وَمِزْمَارِي لَصَوْتِ النَّادِبِينَ 31

Job 31:1

أَبْرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَرْتُو إِلَى عَذْرَاءٍ؟ 1

وَمَاذَا يَكُونُ تَصْبِيبي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَوْقٍ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فِي 2
الْأَعَالِي؟

أَلَيْسَتْ الْبَلِيَّةُ مِنْ حَظِّ الشَّرِّيرِ ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ قَاعِلِي الْإِثْمِ؟ 3

إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقَّوَاهُ الْمُسْتَدْفِنَانِ بِجَزَرَةٍ عَنَّمِي 20

أَلَا يَرَى اللَّهُ طُرْقِي وَيُخْصِي كُلَّ خَطْوَاتِي؟ 4

،إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَعِلاً تُفُوزِي فِي الْقَضَاءِ 21

،إِنْ سَلَكَتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لِإِزْكَابِ الْغِيثِ 5

فَلْيَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كَتْفِي، وَلْيَتَكَسَّرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا 22

فَلَأُوزَنَ فِي قِسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَلْيَعْرِفِ اللَّهُ كَمَالِي 6

لَأَنْتَنِي أَرْتَعِبُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ 23

إِنْ حَدَثَ خَطْوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَغَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، وَعَلِقْتُ 7
،بِيَدِي لَطْخَةَ عَارٍ

،إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مَتَكَلِّي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي 24

فَلَأَرْزُغَ أَنَا وَآخَرُ يَأْكُلُ، وَلْيُسْتَأْصَلَ مَحْصُولِي 8

،إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبَطْتُ بِعُظْمٍ ثُرُوتِي، أَوْ لَأَنَّ يَدَيَّ فَاضَتْ بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ 25

،إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي 9

إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ جِئْنَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ 26
،بَيْنَهُمَا

فَلْيَتَطَحَّنْ زَوْجَتِي لِآخَرِ، وَلْيُضَاجِعْهَا آخَرُونَ 10

،فَعُورِي قَلْبِي سِرّاً وَقَبِلْتُ يَدَيَّ تَوْفِيراً لِهَمَّا 27

،لَأَنَّ هَذِهِ زِدِيلَةٌ وَإِنَّمَا يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ 11

فَإِنْ هَذَا أَيْضاً إِنَّمَا يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ 28

وَنَارُ مَلْأَتُهُمْ تُفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَتَقْضِي عَلَى غَلَاتِي 12

،إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ بِدِمَارٍ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ جِئْنَ أَصَابَهُ شَرٌّ 29

،إِنْ كُنْتُ قَدْ تَنَكَّرْتُ لِحَقِّ خَادِمِي وَأَمْتِي عِنْدَمَا اسْتَكْبَأَ عَلَيَّ 13

لَا! لَمْ أَدْعِ لِسَانِي يُخْطِئُ بِالْأُذُنِ عَلَى حَيَاتِهِ بَلْعَنَةً 30

فَمَآذَا أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ (لِمَحَاكَمَتِي)؟ وَبِمَآذَا أَجِيبُ عِنْدَمَا 14
يَقْضِي (لِلْخَاسِبِينَ)؟

إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْذَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟ 31

أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي الرَّجَمِ كَوَّنَهُ أَيْضاً؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي شَكَّلَنَا فِي الرَّجَمِ 15
وَاحِداً؟

فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبْتَ فِي الشَّارِعِ لِأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِغَابِرِي السَّبِيلِ 32

إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمُسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ 16
،مِنْ قَرِطِ الْبُكَاءِ

،إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ أَثَامِي كَتَبَتِ النَّاسُ، طُلُوباً ذُنُوبِي فِي حِصْنِي 33

رَهْبَةً مِنَ الْجَمَاهِيرِ الْغَفِيرَةِ، وَخَوْفاً مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمْتُ 34
وَاعْتَصَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ

،أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خُزْنِي وَخُدِي وَلَمْ أَنْقَاسْهَا مَعَ الْيَتِيمِ 17

أَو، مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُ لِي! هُوَذَا تَوْقِيعِي، فَلْيُجِئْنِي الْقَدِيرُ. لَيْتَ خَصْمِي 35
،يَكْتُبُ شِكْوَاهُ ضِدِّي

إِذْ مُنْذُ حَدَاتِي رَعَيْتُهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتُهُ مِنْ رَجَمِ أُمِّهِ 18

إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَداً مُشْرِفاً عَلَى الْهَلَاكِ مِنَ الْعُرْيِ، أَوْ مُسْكِيناً مِنْ 19
،غَيْرِ كِسَاءٍ

،فَأَحْمَلَهَا عَلَى كَتْفِي وَأَعْصَبْتُهَا تَاجاً لِي 36

وَأُولَئِكَمُ انْتِبَاهِي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَفَحَمَ أَيُّوبُ، أَوْ رَدَّ عَلَى أَقْوَالِهِ 12

لَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُ جَسَابًا عَنْ كُلِّ خَطَوَاتِي، وَأَدْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ 37

احْتَرَسُوا لئَلَّا تَقُولُوا إِنَّنَا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَالرَّبُّ يُفْجِمُ أَيُّوبَ لَا الْإِنْسَانَ 13

،إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ احْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَثْلَامُهَا جَمِيعًا 38

إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أَجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ 14

،إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَاتِهَا بِلَا تَمَنٍّ، أَوْ سَحَقْتُ نُفُوسَ أَصْحَابِهَا 39

لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَيُّوبُ، وَلَمْ يُجِيبُوا إِذْ أَغْيَاهُمُ النُّطْقُ 15

فَلَقَبْنِي فِيهَا الشُّوْكَ بَدَلَ الْحِنَاطَةِ وَالزَّوَانُ بَدَلَ الشَّعِيرِ». تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُّوبَ 40

فَهَلْ أَصَمْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنِعُ عَنِ الرَّدِّ؟ 16

Job 32:1

،لَا، سَأَجِيبُ أَنَا أَيْضًا وَأُبْدِي رَأْيِي 17

فَكَفْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ عَنِ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقْتَبِعًا بِبِرَاءَةِ نَفْسِهِ 1

لَأَتِي أَيْضًا كَلَامًا، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحَفِّرُنِي 18

غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ إِلَيْهِو بْنِ بَرْخَنِيْلَ الْبُورِيّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ، اخْتَدَمَ 2
،عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَبَرَّ مِنَ اللَّهِ

انْظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي كَحَمَرٍ لَمْ تَفْتَحْ، وَكَزَقَاقٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ إِنْتَشِقُ 19

كَمَا غَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ 3
عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْنَبُوهُ

فَلَا تَتَكَلَّمَنَّ لِأَفْرَجٍ عَنْ نَفْسِي، أَفْتَحْ شَفَتِي لِأَجِيبَ 20

وَكَانَ إِلَيْهِو قَدْ لَزِمَ الصَّمْتُ حَتَّى فَرَعُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ 4
كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا

لَنْ أَحَابِي إِنْسَانًا أَوْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا 21

وَلَمَّا رَأَى إِلَيْهِو أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَخْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ بِغَضَبٍ 5
مُحْتَدِمٍ:

لَأَتِي لَا أَعْرِفُ التَّمَلُّقَ، وَإِلَّا يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعًا 22

،أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُبُوحٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُبْدِيَ لَكُمْ رَأْيِي» 6

Job 33:1

يَا أَيُّوبُ اصْنَعْ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ 1

،فَأَيُّوبُ لِنَفْسِي: 'لَتَتَكَلَّمَ الْأَبَاءُ، وَلَتُلَقَّنَ كَثْرَةُ السِّنِينَ حِكْمَةً' 7

،هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي فَتَطُقَ لِسَانِي فِي حَنَكِي 2

وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الْإِنْسَانَ فَهْمًا 8

كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَتَحَدَّثَانِ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ 3

لَيْسَ الْمُسَيِّئُونَ وَحْدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّبُوحُ فَقَطْ يُدْرِكُونَ الْحَقَّ 9

،رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي 4

لِذَلِكَ أَقُولُ: اصْغُرُوا إِلَيَّ لِأَحَدِثْكُمْ بِمَا أَعْرِفُ 10

فَأَجِيبْنِي إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ. أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْفَعًا 5

لَقَدْ أَنْصَتُ بِصَبْرٍ حِينَ تَتَكَلَّمُ، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى حُجَجِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ 11
،عَنِ الْكَلَامِ

،إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطَّيِّينِ جُبِلْتُ 6

- يَرَأْفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَتَقْدُهُ يَا رَبُّ مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ 24
لَهُ فِدْيَةً.
- فَيَصِيرُ لَحْمُهُ أَكْثَرَ غَضَاضَةً مِنْ أَيَّامِ صِبَاهُ وَيَعُودَ إِلَى عَهْدِ رِيْعَانِ 25
شَبَابِهِ
- عِنْدَيْهِ يَدْعُو الْمَرْءَ اللَّهَ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَمْتَلِئُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرَحٍ، وَيَرُدُّ 26
أَلَهُ اللَّهُ بَرَّةً
- ثُمَّ يُرِيمُ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أَجَازْ 27
عَلَيْهِ،
- قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَتَنْتَعِشُ حَيَاتِي لِتَرَى 28
النُّورَ.
- هَذَا كُلُّهُ يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ 29
- لِيَرُدَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَايَةِ لِيَسْتَضِيءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ 30
- فَأَصْنَعِ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصِتْ إِلَيَّ. أَصَمْتُ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ 31
- وَأِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجِبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبْرِيرِكَ 32
- «وَأَلَّا فَأَصْغِ إِلَيَّ، أَنْصِتْ فَأَعْلَمَكَ الْحِكْمَةَ 33
- Job 34:1**
- وَأَصَافُ إِلَيْهِ قَائِلًا 1
- اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ» 2
- لَأَنَّ الْأُذُنَ تُمَجِّصُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنَّاكَ الطَّعَامَ 3
- لِنَتَذَوَّلَ فِيهَا بَيْنَنَا لِنُمَيِّزَ مَا هُوَ أَصُوبٌ لَنَا، وَنَتَعَلَّمَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ 4
- «يَقُولُ أَيُّوبُ: 'إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي 5
- فَلَا هَيِّبَتِي تُخَفِّفُكَ، وَلَا يَدِي تُقِيلُهُ عَلَيْكَ 7
- حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أُنْتِي فَاسْتَمَعْتُ إِلَى أَقْوَالِكَ 8
- «أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا تَقِيٌّ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِثْمَ فِي 9
- «إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبَّصُّ بِي لِيَجِدَ عَلَةً عَلَيَّ وَيَخْسِبَنِي عَذْوًا لَهُ 10
- يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمِفْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سَبِيلِي 11
- «وَلَكِنَّكَ مُخْطِئٌ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أَجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ 12
- فَمَا بَالُكَ تَخَاصِمُهُ قَائِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَنْ تَسَاؤُلَاتِي؟ 13
- إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُهَا 14
- يَتَكَلَّمُ فِي خُلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشَى النَّاسُ سُبَاتٌ عَمِيقٌ 15
- «عِنْدَيْهِ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيُزَعِّجُهُمْ بِتَحْذِيرَاتِهِ 16
- «لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءُ 17
- لِيُنْفِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحَذِّ السَّيْفِ 18
- قَدْ يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَبِالْأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي 19
عِظَامِهِ،
- حَتَّى تَعَاثُ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيئَتُهُ لَذِيذِ الْمَأْكَلِ 20
- يَبْلَى لَحْمُهُ فَيَخْتَفِي عَنِ الْعَيَانِ، وَتَتَبَرِّي عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ 21
قَبْلِ
- تَذَوُّو نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ، وَحَيَاتَهُ مِنْ رَبَانِيَةِ الْمَوْتِ 22
- إِنْ وَجَدَ لَهُ مَلَكَ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُغْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ 23
صَالِحٌ لَهُ،

لَأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَفْحَصَ الْإِنْسَانُ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمَثُولِ أَمَامَهُ 23
فِي مُحَاكَمَةٍ

وَمَعَ أَنِّي مُحِقٌّ فَأَنَا أَدْعَى كَاذِبًا، وَمَعَ أَنِّي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي 6
بِجُرْحٍ مُسْتَعْصِمٍ

يُحِطُّمُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءٍ تَحْقِيقٍ، وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ 24

،فَمَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرَعُ الْهَزْءَ كَالْمَاءِ 7

إِذْ ذَلِكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيعُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيَسْحَقُونَ 25

،يُؤَاطِبُ عَلَى مُعَاشَرَةٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَيَتَأَلَّفُ مَعَ الْأَشْرَارِ 8

،يَضْرِبُهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ 26

لَأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ 9

،لَأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَنْ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طَرَفِهِ 27

لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا لِي أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا أَوْ لِلْقَدِيرِ أَنْ 10
يَقْتَرِفَ خَطَأً

فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَانِسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِعَاثَةَ 28
الْمُسْكِينِ

لَأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ، وَيَمَقْتَضِي طَرِيقَهُ يُحَاسِبُهُ 11

فَإِنْ هَيِّمَ بِسَكِينَتِهِ فَمَنْ يَدِينُهُ؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يُعَاقِبُهُ؟ سَوَاءٌ 29
أَكَانُوا شُعْبًا أَمْ فَرْدًا

إِذْ حَاشَا لِي أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يَعْوَجَ الْقَضَاءُ 12

مَنْ وَكَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهَدَ إِلَيْهِ بِالْمُسْكُونَةِ؟ 13

إِلَكِي لَا يَسُودُ الْفَاجِرُ، لِيَلَّا تَعْتَرِ الْأُمَةُ 30

إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ نَسَمَتَهُ إِلَى نَفْسِهِ 14

هَلْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟ 31

فَالْبَشَرُ جَمِيعًا يَفْتَنُونَ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ 15

عَلِمَنِي مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَثِمْتُ فَإِنِّي عَنْهُ أَرْتَدِعُ 32

فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أُولِي الْفَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ 16

أُجْزِيكَ اللَّهُ إِذَا بِمَقْتَضَى رَأْيِكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لَأَنَّ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ 33
تُخْتَارَ لَا أَنَا، فَأُخْبِرُنِي بِمَا تَعْرِفُ

أَيُمْكِنُ لِمُبْغِضِ الْعَدْلِ أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدِينُ الْبَارَّ الْقَدِيرُ؟ 17

إِنَّ ذَوِي الْفَهْمِ يُعْلِنُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يُنْصِتُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ 34
بِي:

الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنَّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارُ؟ 18

إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِجَهْلٍ، وَكَلَامُهُ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّعَلُّلِ 35

الَّذِي لَا يُخَاطِبُ الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُؤَثِّرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا 19
عَمَلُ يَدَيْهِ

يَا لَيْتَ أَيُّوبَ يَمْنَحُنْ أَفْسَى امْتِحَانٍ، لَأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ الشَّرِّ 36

فِي لَحْظَةٍ بِمَوْتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ الْمُنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَتَرَعَّرُ 20
الشُّعُوبُ فَيَفْتَنُونَ، وَيُسْتَأْصَلُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنِ بَشَرِيٍّ

لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عَصْيَانًا، إِذْ يُصَفِّقُ بَيْنَنَا بِاحْتِفَارٍ، مُتْرِكًا 37
«أَبَاقُولٍ ضِدَّ اللَّهِ

لَأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يُرَاقِبُ خَطَوَاتِهِ 21

،لَا تَوْجَدُ ظُلْمَةً، وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعْلُوا الْإِثْمَ 22

Job 35:1

وَقَالَ إِلَيْهِو أَيْضًا 1

تَحْمَلْنِي قَلِيلًا فَأَزِيدَكَ إِعْلَاعًا، فَمَازَالَ عُنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنْ اللَّهِ» 2

أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ» 2

لَأَتِي أَتَلَقَّى عِلْمِي مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْزُو بِرَأٍ لِصَانِعِي 3

وَتَسْأَلُ: أَيَّةُ مَنفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلَ لَوْ لَمْ أَخْطِئْ؟ 3

حَقًّا إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ، لِأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ 4

سَأُجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءُكَ مَعَكَ 4

اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَخْتَرُ الْإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْفَهْمِ 5

انْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَأَمَّلْ: تَفْرَسُ فِي السُّحْبِ الشَّامِخَةِ فَوْقَكَ 5

لَا يَبْقَى عَلَى حَيَاةِ الشَّرِّيرِ إِنَّمَا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ 6

إِنْ أَثِمْتَ فَمَازَا يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يُلْحَقُ بِهِ؟ 6

لَا يَعْصُ طَرَفُهُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، بَلْ يُعِيمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ 7
إِلَى الْأَيْدِ فَيَنْعَظُمُونَ

وَإِنْ كُنْتَ بَارًا فَمَازَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟ 7

وَإِنْ رُبِطُوا بِالْقُيُودِ، وَوَقَعُوا فِي جِبَالِ السَّعَاءِ 8

إِنْ شَرَّكَ يُؤَثِّرُ فِي إِنْسَانٍ نَظِيرِكَ، وَبِرَّكَ يَفِيدُ فَقَطُّ أَبْنَاءَ النَّاسِ 8

عِنْدَيْهِ يُبْذِي لَهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَأَنَامَهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ 9

لِأَنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ يَسْتَعْيِثُ الْمُظْلَمُونَ طَلِبًا لِلْخَلَّاصِ مِنْ قَبْضَةِ 9
الْعَنَاءِ

يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ لِتَحْذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمُ بِالتَّوْبَةِ عَنْ إِثْمِهِمْ 10

وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَقُولُ: أَيُّنَ اللَّهِ صَانِعِي، أَلَوْاهِبُ تَرْثِيمًا فِي اللَّيْلِ 10

فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرَعْدٍ، وَسِنِينِهِمْ بِالْبَعَثِ 11

الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ 11
السَّمَاءِ

وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَيَحْدِثُ السَّيْفُ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ 12

يَسْتَعْيِثُونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ جَرَاءِ تَسَامُخِ الْأَشْرَارِ 12

أَمَّا فَجَارُ الْقُلُوبِ فَيَذْخَرُونَ لِنَفْسِهِمْ غَضَبًا، وَلَا يَسْتَعْيِثُونَ بِاللَّهِ حِينَ 13
يُعَاقِبُهُمْ

فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِصَرَاحِهِمُ الْفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَدِيرُ لَهُ 13

يَمُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا بُونِي الْمَعَادِ 14

فَكَمْ بِالْآخِرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنْ اصْبِرْ 14
فَدَعَاكَ أَمَامَهُ

أَمَّا الْمُبْتَلُونَ فَيُنْفِذُهُمْ فِي بَلَايِهِمْ، وَبِالصَّبْرِ يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ 15

«وَالآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجَازْ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِمُعَاقِبَةِ الْإِثْمِ 15

يَجْذِبُكَ مِنَ الصَّبْرِ إِلَى رَحْبِ طَلِيقٍ، وَيَمْلَأُ مَانِدَتَكَ بِالْأَطْعِمَةِ النَّسِيمَةِ 16

«إِفْعَرِ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَكَثُرَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلِ 16

وَلَكِنَّكَ مُثَقِّلٌ بِالدَّيُّونَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَالْذَّغْوَى وَالْقَضَاءُ 17
يُمْسِكَانِكَ

Job 36:1

وَأَسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ 1

فَاحْرِصْ لئَلَّا يُغْرِيكَ الْغَضَبُ بِالسُّخْرِيَةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرَّشَوَةُ 18
الْعَظِيمَةُ عَنِ الْحَقِّ

أَيُمْكِنُ لِنَرَانِكَ أَوْ لِحُيُودِكَ الْجَبَّارَةِ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلَا تَغْرَقَ فِي الْكَابَةِ؟ 19

يَسْتَلُّ بُرُوقُهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقْصَايِ 3
الْأَرْضِ،

لَا تَتَنَسَّقُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجُرَّ النَّاسَ خَارِجاً مِنْ بُيُوتِهِمْ 20

فَتَنْدَوِي زَمْجَرُهُ زَيْبِرَهُ، وَيُزْعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَتَرَدَّدُ أَصْدَاؤُهُ 4
لَا يَكْبَحُ جَمَاحَهَا شَيْءٌ.

اخْشَرسَ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ عَوْضاً عَنِ الشَّقَاءِ 21

يُزْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعاً عَجَائِبَ وَآيَاتٍ تَفُوقُ إِذْرَ اكْنَا 5

انْظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَتَمَجَّدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مُعَلِّمٍ نَطِيرُهُ؟ 22

يَقُولُ لِلتَّلَاحِ اهْطِلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَمْطَارِ: انْهَمِرِي بِشِدَّةٍ 6

مَنْ سَنَّ لَهُ طَرْفَهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَقَدْ ارْتَكَبْتُ خَطَأً؟ 23

يُوقِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُذْرِكَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةً 7
فُورَتِهِ.

لَا تَنْسَ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَنْعِنِي بِهِ النَّاسُ 24

فَتَلْجَأُ الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمُكُّتُ فِي مَأْوِيهَا 8

لَقَدْ سَهَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ 25

تُثْبِلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشِّمَالِ 9

فَمَا أَعْظَمَ اللَّهَ! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُسْتَقْصَى 26

مَنْ نَسَمَهُ اللَّهُ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَتَجَمَّدُ بِسُرْعَةِ الْمَيَّاهِ الْغَزِيرَةُ 10

لَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سُحْبَهُ تَهْطُلُ أَمْطَاراً 27

يَسْحَنُ السُّحْبُ الْمُتَكَاثِفَةُ بِالْهَدَى، وَيُبْعَثُ بَرْقُهُ بَيِّنَتَهَا 11

تَسْكُبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتُصْنِفُهَا بِغَرَارَةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ 28

فَتَتَحَرَّكُ كَمَا يَسَاءُ هُوَ، لِيُنْفِذَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ 12

أَهْوَكَ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ تَنْتَشِرُ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تُرْعِدُ سَمَاوُهُ؟ 29

يُرْسِلُهَا سَوَاءً لِلنَّايِبِ أَوْ لِأَرْضِيهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ 13

فَانْظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بُرُوقَهُ حَوْلَيْهِ وَتَسْرَبَلْ بِلُجَجِ الْبَحْرِ 30

فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبَ. وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ 14

هَكَذَا يُطْعِمُ اللَّهُ الشُّعُوبَ وَيُزَوِّدُهُمْ بِالْغِذَاءِ بِوَفْرَةٍ 31

هَلْ تَنْدَرِي كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللَّهُ فِي السُّحْبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بُرُوقَهُ تَوَاضِعاً؟ 15

يَمْلَأُ يَدَيْهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْهَدَفَ 32

هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحُبُ بِتَوَارِنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ 16
إِكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ

إِنَّ رَعْدَهُ يَنْدُرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةُ تُنَبِّئُ بِدُخُولِهَا 33

Job 37:1

لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَتَيْبُ فِي مَوْضِعِهِ 1

أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخُنُ ثِيَابَهُ عِنْدَمَا تَرِي سَكِينَةً عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ 17
الْجَنُوبِ.

فَالْتَصِصْ، وَأَصْنَعْ إِلَى زَيْبِرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَمْجَرَةِ فَمِهِ 2

هَلْ يُمْكِنُكَ مِثْلُهُ أَنْ تُصَفِّحَ الْجَدَّ الْمُمْتَدَّ وَكَأَنَّهُ مِرَاةٌ مَسْبُوكَةٌ؟ 18

هَلْ أَمَرْتُ مَرَّةَ الصُّبْحِ فِي أَيَّامِكَ، وَأَرَأَيْتَ الْفَجَرَ مَوْضِعَهُ 12

أَتَبَيَّنَّا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ عَرْضَ قَضِيَّتِنَا بِسَبَبِ
الظُّلْمَةِ (أَيِ الْجَهْلِ)

لِيَقْبِضَ عَلَى أَكْنَافِ الْأَرْضِ وَيَنْفُضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟ 13

هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيْ رَجُلٍ يَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْهَلَاكَ؟ 20

تَتَشَكَّلُ كَطِلِينِ تَحْتَ الْخَاتَمِ، وَتَبْدُو مَعَالِمُهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ 14

، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَهِّجًا فِي السَّمَاءِ 21
يَعْدُ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّحُبَ

يَمْتَنِعُ النُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَتَخَطَّمُ ذِرَاعُهُمُ الْمُرْتَفِعَةُ 15

يَقْبَلُ مِنَ الشِّمَالِ بَهَاءَ ذَهَبِي، إِنَّ اللَّهَ مُسْرَبِّلٌ بِجَلَالِ مُرْهِبٍ 22

هَلْ غُصِنَتْ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَقْتُ إِلَى مَقَاصِيرِ اللُّجَجِ؟ 16

، وَلَا يُمَكِّنُنَا إِذْ رَأَيْتَ الْفَقِيرَ، فَهُوَ مُنْعَطِمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ وَلَا يَجُورُ 23

هَلْ أَطْلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيِّ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَابَ ظِلَالِ الْمَوْتِ؟ 17

«لَذَلِكَ يَزْهَبُ الْجَمِيعُ، لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ 24

هَلْ أَحَطْتُ بِعَرْضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتُ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا 18

Job 38:1

أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ، وَأَيْنَ مُسْتَقَرُّ الظُّلْمَةِ؟ 19

بِمَ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ 1

حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى ثُحُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ مَسْكِنِهَا؟ 20

مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟» 2

!حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْبَذْتَ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعِشْتَ أَيْامًا طَوِيلَةً 21

اسْتَدْتُ حَقَّوَيْكَ كَرَجُلٍ لِأَسْأَلَكَ فَتُجِيبَنِي 3

، هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَارِنِ التَّلَاجِ، أَمْ رَأَيْتَ خَرَائِنَ الْبَرَدِ 22

أَيْنَ كُنْتُ عِنْدَمَا أَسَّسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتُ ذَا حِكْمَةٍ 4

الَّتِي أَحْزَنْتُهَا لِأَوْقَاتِ الصَّبَاحِ، لِيَوْمِ الْمَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟ 23

مَنْ حَدَدَ مَقَابِيِسَهَا، إِنْ كُنْتُ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خَيْطَ الْقِيَاسِ؟ 5

مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ النُّورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَرَّغُ الرِّيحُ السَّرَوِيَّةُ 24
عَلَى الْأَرْضِ؟

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتَيْهَا؟ 6

، مَنْ حَفَرَ قَنَوَاتٍ لِسَيُولِ الْمَطَرِ، وَمَمَرًا لِلصَّوَاعِقِ 25

بَيْنَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَنْزُرُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهْتَفُ بِفَرَحٍ 7

، لِيُمَطِّرَ عَلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا 26

، مَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِبَوَابَاتِهِ، عِنْدَمَا انْدَفَقَ مِنْ رَجَمِ الْأَرْضِ 8

لِيُزَوِّيَ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَلِيَسْتَنْبِتَ الْأَرْضَ عُشْبًا؟ 27

، حِينَ جَعَلْتُ السُّحُبَ لِبَاسًا لَهُ وَالظُّلْمَةَ قِمَاطَهُ 9

هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ؟ وَمَنْ أَنْجَبَ فَطْرَاتِ النَّدَى؟ 28

، عِنْدَمَا عَيَّنْتُ لَهُ حُدُودًا، وَأَتَيْتُ بِبَوَابَاتِهِ وَمَغَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا 10

وَمِنْ أَيِّ أَخْشَاءٍ خَرَجَ الْجَمَدُ، وَمَنْ وَلَدَ صَبَاحِ السَّمَاءِ؟ 29

وَقُلْتُ لَهُ: إِلَى هُنَا ثُخُومُكَ فَلَا تَتَعَدَّاهَا، وَهُنَا يَتَوَقَّفُ غَوُّ أَمْوَاجِكَ؟ 11

لِمَنْ أُعْطِيتِ الصَّحْرَاءَ مَسْكناً وَالْأَرْضَ الْمِلْحِيَّةَ مَنْزَلاً؟ 6

تَتَجَلَّدُ الْمِيَاهُ كَجَجَارَةٍ وَيَتَجَمَّدُ وَجْهُ الْعَمْرِ 30

فَيَسْخَرُ مِنْ جَلْبَةِ الْمُذْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِذَاءَ السَّائِقِ؟ 7

هَلْ تَرْبِطُ سِلَاسِلَ الثُّرَيَّا، أَمْ تُفَكُّ عَقْدَ الْجُوزَاءِ؟ 31

يَرْتَادُ الْجِبَالُ مَرْعَى لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلُّ مَا هُوَ أَخْضَرُ 8

هَلْ تُهْدِي كَوَاكِبَ الْمَنَازِلِ فِي فُصُولِهَا، أَمْ تُهْدِي الثَّغَشْنَ مَعَ بَنَاتِهِ؟ 32

أَيَرْضَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدُمَكَ؟ أَيْبَيْتَ عِنْدَ مَعْلُوكٍ؟ 9

هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَسْتَ سُلْطَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟ 33

أَتَرْبِطُهُ بِالنَّيِيرِ لِيَجْرِيَ لَكَ الْمِحْرَاتُ، أَمْ يُمَهِّدُ الْوَادِي خَلْفَكَ؟ 10

هَلْ تَرْفَعُ صَوْتَكَ أَمِراً الْعَمَامَ فَيَعْمُرَكَ قَيْضُ الْمِيَاهِ؟ 34

أَتَنْتَكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَتُكَلِّفُهُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟ 11

هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تُطْلِقَ الْبُرُوقَ قَتْمَصِي وَتَقُولَ لَكَ: هَا نَحْنُ طَوْعاً أَمْرَكَ؟ 35

أَتَتَّقُ بَعُودَتَهُ حَامِلاً إِلَيْكَ حِنْطَتَكَ لِيُكْوِمَهَا فِي بَيْدَرِكَ؟ 12

مَنْ أَضْعَى عَلَى الْغُيُومِ حِكْمَةً وَأَنْعَمَ عَلَى الصَّبَابِ بِالْفَهْمِ؟ 36

يُزْفِرُفُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ بِغِبْطَةٍ، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانِ مَكْسُورَانِ بِرِيشِ الْمَحَبَّةِ؟ 13

،مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُخَصِّي النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ مِيزَانِ السَّمَاءِ 37

،فَهِيَ تَتْرَكُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَذْفَأَ بِالتُّرَابِ 14

جَيْنَ يَبْلُذُ التُّرَابَ وَتَتَمَاسِكُ كُتْلُ الطِّينِ؟ 38

وَتَنْسَى أَنَّ الْقَدَمَ قَدْ تَطَّأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تُحْطِمُهُ 15

،هَلْ تَصْطَادُ الْفَرِيسَةَ بِاللَّبْوَةِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الْأَشْبَالِ 39

إِنَّمَا تُعَامِلُ صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسِفَةٍ عَلَى ضَيَاعِهَا، تَغْبِهَا 16

جَيْنَ تَتَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِنِ وَتُكْمُنُ فِي أَوْجَارِهَا؟ 40

مَنْ يُرَوِّدُ الْغُرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تَتَغَبَّى فِرَاحُهُ مُسْتَعْيِئَةً بِاللَّهِ، وَتَهَيِّمُ لِإِفْقَارِهَا إِلَى الْقُوتِ؟ 41

لَأنَّ اللَّهَ قَدْ أَنَسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيباً مِنَ الْفَهْمِ 17

Job 39:1

!وَلَكِنْ مَا إِنَّ تَبْسُطَ جَنَاحِهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّى تَهْزَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ 18

هَلْ تُدْرِكُ مَتَى تَلِدُ أَوْ غَالُ الصُّخُورِ أَمْ تَرْقُبُ مَخَاضَ الْإِيَالِ؟ 1

أَأَنْتِ وَهَبْتَ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتَ عُنُقَهُ عُرْها؟ 19

،هَلْ تَحْسُبُ أَشْهُرَ حَمْلِهِنَّ، وَتَعْلَمُ مِيعَادَ وَضْعِهِنَّ؟ 2

أَأَنْتِ تَجْعَلُهُ يَبْبُ كَجَرَادَةٍ؟ إِنَّ نَجِيرَهُ الْهَائِلَ لَمْخِيفٌ 20

جَيْنَ يَجْتُمُنَ لِيَضَعْنَ صِغَارَهُنَّ، وَيَخْلَصْنَ مِنَ الْأَمِّ مَخَاضِهِنَّ؟ 3

يَسْخَرُ الْوَادِي بِحَوَافِرِهِ، وَيَمْرُحُ فِي جَمِّ نَشَاطِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكَ 21

تَكْبُرُ صِغَارُهُنَّ، وَتَنْمُو فِي الْفَقْرِ، ثُمَّ تَشْرُدُ وَلَا تَعُودُ 4

يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاغُ، وَلَا يَتَرَاغِبُ أَمَامَ السَّيْفِ 22

مَنْ أَطْلَقَ سَرَاحَ جِمَارِ الْوَحْشِ وَقَدْ رُبُّ جِمَارِ الْوَحْشِ؟ 5

- إِذَا تَسَرَّيْنِ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ، وَتَزَيَّنِ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ 10
- تَصِلُ عَلَيْهِ جُعْبَةُ السَّهَامِ، وَأَيْضاً بَرِيقُ الرِّمَاحِ وَالْجِرَابِ 23
- صَبَّ قَيْضَ غَضَبِكَ، وَانْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَاخْفِضْهُ 11
- انْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّهِ، وَدُسِ الْأَشْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِمْ 12
- اطْمِرْهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعاً، وَاحْبِسْ وُجُوهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ 13
- عِنْدِيذٍ أَعْرَفْتُ لَكَ بِأَنَّ يَمِينَكَ قَادِرَةٌ عَلَى إِنْقَاذِكَ 14
- انْظُرْ إِلَى بَيْهَمَوْثَ (الْحَيَوَانَ الصَّخْمِ) الَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ 15
- الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ
- إِنَّ قُوَّتَهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ 16
- يَنْتَصِبُ ذَيْلُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ، وَعَصَلَاتُ فَخْذَيْهِ مَضْفُورَةٌ 17
- عِظَامُهُ أَنَابِيْبُ نَحَاسٍ وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانُ حَدِيدٍ 18
- إِنَّهُ أَعْجَبُ كُلِّ الْخَلَائِقِ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ 19
- تَنْمُو الْأَعْشَابُ الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرَحُ وَخُوشُ 20
- الْبَرِّيَّةِ
- يَرُبُّضُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَيَبِينُ الْحُلَفَاءُ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ 21
- يَسْتَظِلُّ بِشُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبِالْمَصْفَصَافِ عَلَى الْمِيَاءِ الْجَارِيَةِ 22
- لَا يُخَامِرُهُ الْخَوْفُ إِنْ هَاجَ النَّهْرُ، وَيَظِلُّ مُطْمَئِناً وَلَوْ انْدَفَقَ نَهْرُ 23
- الْأَرْضِ فِي قِمِهِ
- مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْأَمَامِ، أَوْ يَنْقَبُ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟ 24
- أَتَمَلِّكَ ذِرَاعاً كَذِرَاعِ اللَّهِ؟ أَتُرْعِدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟ 9

Job 40:1

- وَأَسْتَظِرُّدَ الرَّبِّ قَانِلاً لِأَيُّوبَ 1
- «أَيَّاصِمِ اللَّائِمِ الْقَدِيرِ؟ لِيُجِبِ الْمُشْتَكِي عَلَى اللَّهِ» 2
- عِنْدِيذٍ أَجَابَ أَيُّوبَ الرَّبَّ 3
- انْظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ قِيمَاذاً أَجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَصْغُ يَدَيَّ عَلَى قَمِي» 4
- «لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أَجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أَضِيفَ 5
- جِيئِيذٍ أَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ 6
- اَشْدُدْ حَقْوَيْكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَأَسْأَلُكَ وَتُجِيبَنِي» 7
- أَتَشْكُ فِي قَضَائِي أَوْ تَسْتَذِنُنِي لِتُبَرِّرَ نَفْسَكَ؟ 8
- أَتَمَلِّكَ ذِرَاعاً كَذِرَاعِ اللَّهِ؟ أَتُرْعِدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟ 9

Job 41:1

- أَتُمَكِّنُ أَنْ تَصْطَادَ لَوِيَّائَانِ (الْحَيَوَانَ الْبَحْرِيَّ) بِشِمَنِ، أَوْ تُرَبِّطَ لِسَانَهُ 1
- بِحَبْلِ؟

- أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ جِزَامَةً فِي أَفْوِهِ، أَوْ تَنْقُبَ فَمَّهُ بِخُطَافٍ؟ 2
- يُنْبَعِثُ مِنْ مَخْرَجِيهِ دُخَانٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ قِدْرِ يَغْلِي أَوْ مِنْ جِلْدٍ 20
- يُضْرَمُ نَفْسُهُ الْجَمْرَ، وَمِنْ فَمِهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ 21
- أَيُبْرِئُكَ مَعَكَ عَهْدًا لَتَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا لَكَ؟ 4
- فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَغْدُو الْهَوَلُ 22
- أَتَلَاعِبُهُ كَمَا تُلَاعِبُ الْعُصْفُورَ، أَمْ تُطَوِّفُهُ بِئُرْسٍ لِيَكُونَ لُغَبَةً لِفَتَيَاتِكَ؟ 5
- أَتَيْسَاوِمُ عَلَيْهِ التُّجَّارَ، أَمْ يَتَقَاسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟ 6
- أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ بِالْجِرَابِ وَرَأْسَهُ بِأَسِنَّةِ الرِّمَاحِ؟ 7
- إِنْ حَاوَلْتَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ فَإِنَّكَ سَتَذْكُرُ ضَرَاوَةَ قِتَالِهِ وَلَا تَعُودُ 8
- إِنْ تَقْدُمُ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيَةً 26
- أَيُّ أَمَلٍ فِي إِخْصَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَمُجَرَّدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الْفَرَعِ 9
- يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنُّحَاسَ كَالْخَشَبِ النَّخِرَ 27
- لَا يَزْعُمُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفَرَارِ، وَحِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ 28
- إِلَهْرَاوَةٌ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَصَافَةِ، وَيَهْرَأُ بِاهْتِزَازِ الرُّمَحِ الْمُصَوَّبِ إِلَيْهِ 29
- يَطْلُغُهُ كَقُطْعِ الْخَرْبِ الْحَادَّةِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطِّينِ يَثْرُكُ أَنْارًا مُمَاتِلَةً 30
- لِأَثَارِ النَّوْرِجِ
- يَجْعَلُ اللَّجَّةَ تَغْلِي كَالْقِدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيئُ كَقِدْرِ الطَّيِّبِ 31
- يَثْرُكُ خَلْفَهُ خَطَأً مِنْ رَبِّدٍ أَبْيَضٍ، فَيُخَالِ أَنْ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ 32
- لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ 33
- «يَحْتَوِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبَرِيَاءِ 34
- عِطَاسُهُ يُؤَمِّضُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ 18
- مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ مُلْهَبَةٍ، وَيَنْطَاطِرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارٍ 19

Job 42:1

أَيُّوبُ 1

وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ تَجَرُّبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَانْكَلَّحَتْ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَاةٍ 16
أَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.

لَمْ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْإَيَّامِ 17

اسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تُعَلِّمُنِي 4

«بِسْمِ الْإِذْنِ قَدْ سَمِعْتَ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي 5

«لِذَلِكَ أَلُومُ نَفْسِي وَأَتُوبُ مُعَوِّراً ذَاتِي بِالتُّرَابِ وَالرَّمَادِ 6

وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مُخَاطَبَةِ أَيُّوبَ، قَالَ لِأَلْيَفَارَ النَّيْمَانِيِّ: «لَقَدْ 7
اخْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطَفُوا بِالصَّوَابِ
عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُّوبُ

فَخُذُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَامْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ 8
وَقَرِّبُوهَا دَبِيحَةً مُحْرِقَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَغْفُو عَنْكُمْ
إِكْرَاماً لَهُ، لِئَلَّا أُعَاقِبَكُمْ بِمُقْتَضَى حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطَفُوا بِالْحَقِّ عَنِّي
«كَعَبْدِي أَيُّوبُ

فَذَهَبَ أَلْيَفَارُ النَّيْمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْجِيِّ وَصُوفُرُ النَّعْمَاتِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا 9
أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ

وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عَذْلَةٍ مُنْفَاةٍ 10
وَضَاعَفَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ 11
طَعَاماً فِي بَيْتِهِ، وَأَبْدَوْا لَهُ كُلَّ رَفْقٍ، وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ
مِنْ بَلْوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ

وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ 12
أَلْفَ خُرُوفٍ وَسِتَّةُ أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفُ رُوحٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ
أَتَانٍ

وَرَزَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ 13

فَدَعَا الْأُولَى بِمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ هُفُوكَ 14

وَلَمْ تُوَجَدْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُّوبَ، وَوَهَبَهُنَّ 15
أَبُوهُنَّ مِيرَاثاً بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ